

هَلَاكِي عَمِيكَ

إِسْتِصَالُ إِثْمٍ أَمْ تَطْهِيرُ دَنَسٍ



مَجْلَدُ الْفَتْوَى
الْمَجْلَدُ الْخَامِسُ
الْقِسْمُ الْخَامِسُ

هلاک عمر

استنصال اثم أم تطهیر دنس

ایمضاء و تنظیم
استاذ کرامت المرحوم



الطبعة الاولى
١٤٢٤ للهجرة - ٢٠٠٣ م



تنظيم الحروف والاخراج الفني : جعفر الوائلي
مطبعة مؤمن قريش
«التجف الاشرف»

ينتهي ولا يباع

الأهمل

جرت العادة كادب للدخول إلى وادي المعصوم ﷺ أن يقرأ
عند بابه اذن الدخول . .

وقد اخترت هذه الأوراق لكي أستاذن الصديقة الشهيدة فاطمة
الزهراء ؑ بأن أدخل إلى حرما المطهر . .
فهل تاذن لي سيدتي وسولاتي بالدخول . .
أرجوها . .

عبدك

محمود الخريضي

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد ﷺ وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، لاسبما بقية الله ارواحنا فطلمه الفداء، واللعن الدائم والمؤبد على أعدائهم أعداء الإنسانية والبشرية من الآن وكلّ آن الى قيام يوم الدين . .

وبعد :

فعندما اكملت تحقيق الرسالة الخطية الموسومة بـ (عقد الدرر) في بقر بطن عمر عليه اللعنة والعذاب) للعلامة ياسين بن احمد الصراف (قدس سره) التي قال عنها بعض النساخ من الاعلام الاجلاء: حري بها ان تكتب بماء الذهب . . وعشت انساناً فريداً من نوعه كان يعمق في حبي لاهل بيت النبي ﷺ والائمة الاثني عشر ﷺ بحيث لم يسبق عندي مثل هذا الاحساس فأليت على نفسي إلا وان اقوم في مطلع كل عام بعمل مماثل له، وحال دون ذلك ثلاثة امور :

• (الاول): توالي طبع كتابنا (عقد الدرر) ففي عام طبع بالجمهورية الاسلامية، وفي آخر بيروت، وفي ثالث بالدماركة، فهو بالغ الاهمية اذ هو مصدر من مصادر بحار الانوار للعلامة

المجلى (رحمه الله) ومرجع اساسي في موضوعه ، لذا يتكرر علي الطلب لطبعه كما استاذن مني لترجمته إلى الفارسية والأردية والحمد لله .

● (الثاني) : إنني كلما اخترت مخطوطة قيمة وأردت العمل فيها أو شرعت بالعمل وجدت من هو أقيم مني وقد سبقني إليها ، فمثلاً شرعت في تحقيق (نفحات اللاهوت في لعن الجيت والطاغوت للمحقق الكركي) وحصلت على نسخة مخطوطة من مشهد أنحفني بها أحد الأخوة هناك ثم علمت أن استاذنا السيد علي العدناني قد أحاطها بجهد ، وعندما اخترت (الشهاب الثاقب) لشيخ الولاء في البحرين المحدث الشيخ يوسف البحراني (رحمه الله) أكرمنا المحقق الرجائي بنسخة مطبوعة ، وإذ ذاك يفتر العزم ، ولو كان هناك مركز مرشد إلى الأعمال التي هي قيد الانجاز لكفانا مؤنة اللوقت .

● (الثالث) : الحرب الطاحنة ضد هذه الأعمال ليس من الخصوم فحسب بل من أبناء البيت الشيعي فحريهم على مثل هذه الأعمال أقسى وأشد ، إذ أن المخالف يقوم فقط بحرب اعلامية ضدك يحاصرك بها ويخنفك ويحركك أما الشيعي المعاند فإنه لا يكتفي إلا أن يأتي بأجلك وينحرك من الوريد إلى الوريد فينما حاورني سنة في الأردن وسورية واليمن حارني قوم من أقوامي في عش آل محمد ﷺ واستصبروا لعناً مزيقاً عليّ من اردقة مقام الولاية ، وهي حرب ليست بالسهلة خصوصاً وأنها حرب شيعية شيعية ، كما

انه قد لا يصدق احد أن واحدة من طبعات الكتاب طبعت في مطبعة سنية إذ رفضت مطابع شيعية طبع الكتاب .

هذه هي الاسباب التي ابطأتني وابطأت انجازي لمثل هذه الاعمال إلا أنه بحمد الله جاء لي الأخ الشيخ اسماعيل بهذه المخطوطة ، وهو بهذا العمل استرجع في الهمة لما آتيت على نفسي به فاشركه الله في الاجر .

■ هذه المخطوطة،

هي مصورة عن اصل مودع في مكتبة مدرسة الامام الخوئي (رحمه الله) في مدينة مشهد برقم ١٢٠ وفي قم بمركز إحياء التراث الاسلامي ، تضمنت ثلاث رسائل :

الاولى : تحت عنوان «مقتل عمر» .

الثانية : بدون عنوان وهي احتوت على الخبر المعروف حول فرجة الزهراء عليها السلام .

الثالث : تحت عنوان «مقتل عثمان» .

■ هذا الكتاب،

انتخبنا من الرسائل الثلاث رسالتان وهما الاولى والثانية لتعلقهما بموضوعنا (عمر) والحقناه بملحقين : (الاول) دعاء صنمي قریش مع نبذة عنه فهو السجل الوثائقي لجرائم هذا المجرم . (الآخر)

شجرة نسب عمر كي يُعرف أصله وفصله . واستخرجنا مصادر الرسائلين وقدمنا للجميع بمدخل هو ذاته وموضوع عنوان هذه الأوراق :

«هلاک عمر استئصال إثم أم تطهير دنس» .

■ مظلومية الوحدة الإسلامية،

الآن وإذ نقدم الكتاب فإن أول ما سيطرح من قبل أشباه الشيعة إن هذا العمل يعارض الحق الوحدة الإسلامية ، ويمني العالم الاسلامي بالضعف ، وسيطول وصفهم للأسى هذا الكتاب وهذا النوع من العمل .

إلا أنهم في كل مايفتعلوه من ضجيج لا يترحمون على ضحايا الشيعة ولايستذكرون كما لا يذكرون بان هناك الآلاف من الشيعة قضوا نحبتهم ظلماً وهم صامنون شاملون بالتقية ملتزمون بها .

وياليت هؤلاء الذين يشتمون مثل هذه الاعمال أن يشتموا الذين ذبحوا الشيعة لا شيء إلا لانهم شيعة ، وهل هذه الحقيقة تخفى على أحد غير المكابر واللامنصف .

وعلى المحاربين لهذا النوع من العمل ان يتذكروا

إن الذين يصدرون مثل هذه الاعمال هم من أوتاد الدعاة الى الوحدة الإسلامية بمعناها الفطري فكل إنسان محبوب على محبة اخيه والدعوة له وعدم الاختلاف معه . ولكن لايعني ذلك أن

تتحول هذه الاخلاقية الى حرية لظعن ذوي القربى والتودد للغريب.

وهذا ما فعله الشيعة بمبدأ (الوحدة الاسلامية) إذ يحولونه الى حرب اخوتهم من الشيعة والوشاية بهم باقتل أنواع الوشاية للتكثير بهم ومحاربتهم والزج بهم في السجون وتشريدهم، ولن نجد أحداً ممن تقرب الى أهل البيت (عليه السلام) بالتبزي إلا وقد تعرض لعنة من أشباه الشيعة وأقربها إن شيخاً فاضلاً يحاكم بتهمة اللواط!!! وقس على ذلك، فإن هي التقوى لدى من يسمون أنفسهم بالدعاة الى الوحدة.

■ مجهول المؤلف،

وإذ ذاك وذلك ليس من الضريب إن نجد مثل هذه الرسالة مجهولة المؤلف. . . وأغلب الرسائل التي تحمي فرع أساس من فروع الدين أو أصل من أصوله وهو التبزي من أعداء آل محمد (عليه السلام) إلا وهي مجهولة المؤلف أو باسم مستعار.

■ الموضوعية هي الدعوة الى الوحدة الاسلامية،

ولنجعل من الإمام الحسيني (قدس سره) النموذج الأمثل في موضوع الدعوة الى الوحدة الإسلامية، فهو يملك انصافاً كبيراً فهو في ذات الوقت الذي يدعو الى الوحدة الاسلامية ويرأها من أوجب

الواجبات يؤكد على أن الوحدة الإسلامية لأعلاقة لها بالبعد العقائدي وهو أن الوحدة في العقيدة بابها مغلق ، ويكفي لمن يقرأ (كشف الأسرار) و«تحرير الوسيلة» و«صحيفة النور» و«الأربعون حديثاً» و«مصباح الهداية» وغيرها من مؤلفاته يكتشف إن الإمام من أكبر دعاة الوحدة الإسلامية والتبري من أعداء آل محمد ﷺ وبالتحديد صني قریش .

وما يفعله مخينيو الهوى تبرأ منه الحنبلية الهوية .

■ لماذا الحديث عن عمر؟

سؤال وجيه يطرحه كل من يقرأ الكتاب التي من نوع هذا الكتاب ، لماذا الحديث عن عمر من بين الخلفاء أو الشخصيات التاريخية بحيث يستأثر بالحجم الأكبر من الهجوم؟

ولربما تكون أوراق هذا الكتاب كفيلاً بإيضاح السبب إلا أنه مع ذلك نقول إن سجل هذا الرجل حافل بالمثالب والجرائم بحيث يسبق الجميع في الجرم ، ولنوضح الأمر بأكثر من ذلك ، فحتى مجرد المرور على العناوين الرئيسية لأفعال هذا الرجل كفيلاً بإيجاد المبرر لهذا السيل من النقد لابن صهاك ، خصوصاً عندما نصل إلى محطة أفعاله بحق الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء ﷺ التي هي أعظم كائن في وجودنا منذ الأزل وحتى ما لا نهاية لا يمكن أن تكف الأقلام والألسن عن لعنه .

واليك بعض منها

■ مثالب الطاغوت،

لقد كُتِبَ السيد عبدالرحمن احمد البكري وكفى الجميع عدما اصدر كتابه (من حياة الخليفة عمر بن الخطاب) المؤنة في عرض مثالب هذا الجبّ والطاغوت والصم القرشي إذ استخرج كل مثالبه من مصادر أهل السنة ولم يشرك مثله إلا واثبتها لذا من الضروري عدم الاكتفاء بالفرد الذي ذكره هنا في مدخل هذه الرسالة وإنما لابد من مراجعة أصل هذا الكتاب وإن كان ينتشع في مواضيع فرعية، واليك هنا بعض المثالب.

● أولاً - فساد نسبه :

لقد أوردنا في نهاية رسالتنا توضيحاً لشجرة نسبه وإن كانت مصادر انصاره تذكره مسلسلاً أباً عن جد بأنه عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالمري بن بن . إلا أن الحقيقة كالآتي
عبدالمري بن نفيل بن امرأة يقال لها (صهاك) فأوجدت منه ولداً سمي بـ (نفل) ثم قام هذا الوليد بالزنا بوالدته (صهاك) فأنجبت منه من عرف بعد ذلك بـ (خطاب) وهو أيضاً بعد ذلك زنا به (صهاك) لتنجب هذه المرة أنثى عرفت بـ (حنشعة) فتروجها الـ (خطاب) وأنجب منها الجث (عمر) لذا الصحيح في نسبه أن يقال
عمر بن صهاك

● ثانياً - فساد اخلاقه

وتكاثرت الاقوال في المصادر المختلفة ومن لسانه إنه كان ذو خلقاً فاسد كالجفاء والعنجهية والفسوة والغصب حتى حد الكفر بالله ومن بين تلك المصادر شرح بهج البلاغة للمعترلي (ج ١، ص ٦١)، الكامل في التاريخ (ج ٢، ص ١٦١)، وتاريخ الام والملوك للطبري (ج ٥، ص ٥٩)، والطبقات لابن سعد (ج ٢، ص ١٩٠)، والمعجم الكبير للطبراني (ج ١، ص ٦٦) وغيرها

● ثالثاً - فساد دينه :

وما اكثر محالفته للشرعية وسيرة ومة الرسول الاكرم ﷺ عما يشرع الله ويوصي الرسول ﷺ شيء إلا ويعمل خلافه نقل مصدرنا عن مصادر مختلفة هذه المخالفات

١- نهى الشرعية عن قتل الشارب ونقل الاحبار العمرية به

اذا غضب قتل شاربه (المعجم الكبير : ج ١، ص ٦٦، ج ٥٤)

٢- نهى الشرعية عن أن يرفع احدى الرجلين على الاخرى

(تاريخ بغداد: ج ٨، ص ٤٠) ونقل الاحبار انه كان يجلس متريفاً

ويستلقي على ظهره، ويرفع احدى رجله على الاخرى (الطبقات

الكبرى لابن سعد ج ٢، ص ٢١٠)

٣- نهى الشرعية عن التخنم باليسار وارصت بالحنم باليمين

(الجمع الصغير ح ٢، ص ١١٥) ونقل الأحبار أنه كان يتحنن باليسار (الطفاقات الكبرى ح ٢، ص ٢٢٩)

٤- أوصت الشريعة بالالتزام ببعض القواعد والأصول في البيع والشراء وذكرت الأخبار أنه كان يخالفها (كر العمال ح ٢، ص ٢٢١).

٥- نهت الشريعة عن شرب الخمر ونقل الأحبار إن عمر حينما طعن طلب سيداً وشربه (أحكام القرآن، تلخيص ص ٢، ص ٤٦٤).

• رابعاً - تأمره على النبي ﷺ .

ودكرت المصادر إنه خرج يوماً ومعه سيفه يريد النبي ﷺ والمسلمين وهم مجتمعون في دار الأرقم عند الصفا وعنده من لم يهاجر من المسلمين في نحو أربعين رجلاً، فلفيه بعيم من عند الله، فقال أين تريد يا عمر؟ فقال أريد محمداً الذي فرق امر قريش وعاب دينها فأقتله. فقال بعيم والله لقد غررتك نفسك، أترى سي عند مناف تاركبك تمشي على الأرض، وقد قتلت محمداً؟ أولاً ترجع إلى أهلكت فتقيم أمرهم

عد ذلك رجع (الكامل في التاريخ ح ٢، ص ٤٨)

● خامساً - فراه في الحروب والغزوات

وكان من الحساء الى بعد الحدود لذا من الطبيعي أن يكون من أول المهزمين في غزوة أحد كما نقل المحرر الرازي في معانيح النيب (ج ٩، ص ٦٢) وكذلك اليساوري في تفسير عرائب القرآن (ج ٤، ص ١١٢). ومثل ذلك في غزوة حبر كما نقل الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩، ص ١٢٤) أما تحلفه عن جيش اسامة الذي أمر الرسول ﷺ بالثبات معه ولمن المتخلف عنه فهو من كثرت المصادر لأهل الخلاف فيه (راجع مستحب كرم العمال ج ٤، ص ١٨٠ والطفات ج ٤، ص ٦٦ وغيرها)

● سادساً - حبه للخمر :

وكان عمر كما تنقل الاخبار محباً للخمر حتى أن الامام مالك في الموطأ (ج ٢، ص ٨٩٤) نقل أن اسلم سولي عسري الخطاب أخبره أنه رأى عبدالله بن عباس المخرومي فرأى عنده بيذاً وهو بطريق مكة، فقال له اسلم. إن هذا الشراب يحبه عمر بن الخطاب فوضع في يديه فقرنه عمر إلى فيه، ثم رفع رأسه فقال عمر إن هذا الشراب طيب، فشرب منه ثم ناوله رجلاً عن يمينه

• سابغاً - حبه للجراد :

وأما أكل الجراد فهو ذكر عمر اليومي إذ ما أكثر الاحبار التي تنقل عنه هذه الأقوال . أشتهي جراداً مغلياً . وددت أن أعدها حصصاً أو حصصتين أو قطعة أو قطعتين من جراد فأحبها منها

• ثامناً - عداؤه للأمير المؤمنين (عليه السلام) .

لقد حذر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من الحبث والطاعوت فقال له « اتق الضغائن اثني في صدور قوم لأنظروها إلا بعد موتي أولئك يلعبهم الله ويلعبهم اللاعنون » ويكي (ص ١٢٢) ثم قال : « احبري جبرائيل أنهم يظلمونك بعدي وإن ذلك الظلم لا يروى بالكلية عن عترتنا حتى إذا قام قائمهم ، وعلت كلمتهم ، واجتمعت الأمة على مودتهم ، والشامي لهم قليلاً ، والكاره لهم دليلاً ، والمذبح لهم كثيراً وذلك حين تُصير البلاد ، صعب العباد حين اليأس من الفرح ، فعند ذلك يظهر القائم مع أصحابه فيهم يظهر الله الحق ويُخمد الساطل بأسياهم ، ويتبعهم الناس راجعاً إليهم وخائفاً منهم . . ١٥ .

وها هو ذا يهجم على دار الأمير (عليه السلام) ليجبره على بيعة أبي بكر للحلابة ، حتى قال عمر وهو على باب علي (عليه السلام) . والذي نفسي بيده لنخرجن إلى البيعة أو لأحرقن البيت عليكم (المقد العريد

ج ١، ص ٢٢٥).

واکبر رذيلة ارتکبها في حق الامير انه اغتصب حقه في الخلافة وهو عالم بان الخليفة الحق هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) فقد قال له بنو بك بك يابن ابي طالب اصصحت وامسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

واکثر من ذلك انه تأمر على قتله (ع) واوکل ذلك إلى حالد بن الوليد سيف الشيطان المشلول لولا ان اسماء بنت عميس افشت الامر الى فاطمة الزهراء (ع) لكانوا مرتکبين لجنايتهم

• قاسماً - عذاته لفاطمة الزهراء (ع)

اما الزهراء سيدة نساء العالمين فقد تخرجت منه اشد جرع البلاء والالام فحادثة فديك والحسن والدار والاب والمسمار وبيت الاحزان والسفر في البطن كلها تشهد الى يوم المعاد على شدة المظلمة التي نالتها من هذا الجنت والطاعوت.

فما إن رحل الرسول (ص) الى الرفيق الاعلى حتى انبرى النعیم مع صاحبه لغصب فديك نحلة الرسول (ص) للزهراء (ع) حتى كان لعلي (ع) فيهم خطيبته المعروفة التي قال فيها ' (شقوا مشاطمات امواج الفتن بحيازيم سفن النجاة، وخطوا تبحان اهل الفجر بجميع اهل الغدر، واستضالوا بنور الانوار، واقتسموا موارث الطاهرات الاررار، واحتجبوا ثقل الاوزار، فصبهم نحلة النبي المختار، فكاني

بكم ترددون في المعنى كما يتردد البعير في الطاحونة)

ولما أن ذهبت فاطمة عليها السلام إلى أبي بكر وحاججته في أمره ذلك واعترف لها وكتبت لها كتاباً يرد ذلك فلما خرجت من عنده والكتاب معها، تقول الرواية: فلقيها عمر، فقال: يا ست محمد! ما هذا الكتاب الذي معك؟ فقالت: كتاب كتب لي أبو بكر يرد ذلك، فقال: علمه إلي، فأتت أن تدفعه إليه، فرفضها برجله ثم لطمها يقول الراوي: فكانني أنظر إلى قرط في أذنها حين نكف، ثم أخذ الكتاب فخرقه^١.

ومضت وهي مريضة بما صر بها عمر (لعمركم)، والفت في المسجد بحثت من الساء المهاجرين والأنصار بعد أن صرر بسياهم الستار حطتها، المعروفة التي حاكمت عمر فيها وقالت: (يا معاشر العتبية، وأعضاء الملة وأنصار الإسلام! ما هذه الغميمة في حفي والسنة عن ظلامي، أما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي يقول: المرء يُحفظ في ولده؟ سرعان ما أحدثتم، وعجلان دأ إمالة، ولكم طاقة بها أحاول، وقوة على ما أطلب وأزاول)

ولم يكتب اللعين بفعل هذه المصيبة بل تلاها بالهجوم على بيت علي وفاطمة عليهما السلام، ووقف بعنه عند الباب وقال: ليحرق علي إلى بيعة أبي بكر أو لاحرق الدار فقيل له: إن في البيت

(١) ظلامات فاطمة الزهراء عليها السلام ص ٥٩

فاطمة ؑ. فقال: وإن^١ حتى قالت ؑ: (لا عهد لي بقوم
حصروا أسوأ محضر منكم، تركتم رسول الله ﷺ جارة بين أيدينا،
وقطعتم امرؤكم بينكم، لم تستأمنونا، ولم تردوا لنا حقاً)
فرد عليها قائلاً: يا فاطمة كمي ليس محمد حاصراً ولا
الملائكة تانيه بالامر والهي والوحي من عند الله، وما علي إلا كأحد
المسلمين، ما احتاري أن شئت خروجه لبيعة أبي بكر أو احرقكم
جميعاً!!

فقالت ؑ وهي باكبة (اللهم إليك بشكو فقد بيك ورسولك
وصفيك وارتداد أمته علينا ومنهم إيانا حقاً الذي حملته لنا هي
كتابك المنزل على نبيك المرسل)

فقال لها عمر لعنه الله: دعي عنك يا فاطمة حماقات النساء
علم يكن الله ليجمع لكم التوبة والخلافة

ثم أحدث النار في خشب الباب وأدخل قنصله لعنه الله يده
يروم فتح الباب، وصرع عمر لها بالسوط على عصبها حتى صار
كالدملع الأسود، وركل الباب برجله حتى أصاب الباب نطها
وهي حامل بحسن ستة أشهر، وإسقاطها إياه، وحرّوم عمر
وقنصل وحالده من الوليد، وصمغه حدها حتى بدا فمها تحت
حمارها، وهي تجهز بالكاء، وتقول (يا أستاذ يا رسول الله استك

فاطمة تُكذب وتُضرب ويقتل جنيني في بطني^١

حتى انها مكثت في بيت يقال له بيت الاحرار خمسة وسعين يوماً وهي تنكي ليلاً نهاراً حتى قبضت

ولذا لما حصرتها الوفاة طلبت من الامام علي (ع) ان يدهنها ليلاً وسراً دون ان يعرف الحث والطاعون، ومنع ذلك لانه عرفوا باسم رجليها عبد الدنيا ما سكن له اللعين سكن بل راح يبش في القبور بحثاً عن حسدها الظاهر ليواصل ظلمه وحرمة سحقها^٢

• عاشر - صلته باليهود

كما تذكر الكثير من المصادر عن صلته الوثيقة باليهود حتى انه كان يحفظ كتابهم عن ظهر القلب ويتحاشر بقراءته في محضر الرسول (ص) سيما يتمش في قرائته للقرآن كتاب الله، حتى ان رجلاً قال لعمر وهو في محضر الرسول (ص) نكلتك أمك يا ابن الخطاب، الا ترى وجه رسول الله منك اليوم وانت تقرأ عليه هذا الكتاب [اي كتاب اليهود] حتى ان النبي (ص) عقب قائلاً: إنما بعثت فاتحاً وحائماً وأعطيت جوامع الكلم وهو اتبعه فلا يهلككم المشركون^٣

(١) الهداية الكبرى للمصفي ص ٣٩٢

(٢) الاختصاص ص ١٨٣

(٣) المصنف ج ١١، ص ١١١

وكان يعرف بين اليهود باخ اليهود لانه يتوافق معهم في كل شيء ويوافقهم في كل شيء، بل يميل إليهم فلأ وقالاً

• الحادي عشر - تجاسره على أهل النبي ﷺ .

وقلت الاحبار الكثيرة إن له مع كل روجة من زوجات النبي ﷺ حكاية تجاسر فقد أخرج البخاري عن عائشة . ان ارواح النبي ﷺ كن تخرج بالليل إذا تررن إلى الماصع فكان عمر يقول للنبي ﷺ : إحب مساكك ، فلم يكن رسول الله يفعل ، فخرجت سودة بنت زمعة روح النبي ﷺ في ليلة من الليالي عشاء فناداها عمر قد عرفتك يا سودة^١

وكذلك مع أهل النبي ﷺ إذ قلت الاحبار انه اهان صبية عمه النبي ﷺ وقال لها : إن فرأتك من رسول الله ﷺ لى نمسي عليك من الله شيئاً فرد عليه الرسول ردّاً عيباً^٢

• الثاني عشر - مخالفته للرسول ﷺ

وهل يوجد احد لم يسمع حادثته مع رسول الله ﷺ عندما حصرنه الوفاة وقال ﷺ ايتوني بدواة وقلم ليكتب بعض الامر ،

(١) صحيح البخاري ج ١ ، ص ١٨

(٢) مجمع الزوائد ج ٨ ، ص ٢١٦

فرد عمر قائلاً: انه ليهجر^١

وهل يوجد احد لم يسمع ان عمرأ ترك جازة الرسول ﷺ
ودهب الى سقيفة بني ساعدة ليعمل خلاف ما امر النبي ﷺ
ويصب ابا بكر حليفة.

• الثالث عشر - نجاسه على المقدسات .

وتذكر الأخبار عن الكثير من نجاسه وهذه أحدها: روي أن
عمر كان يفتل الحجر الاسعد في البيت الحرام فيقول: إياك حجر
لا تفسر ولا تمنع ولولا ابي رايت رسول الله ﷺ يقتلك ما قتلتك،
حتى إن امير المؤمنين (عليه السلام) رد عليه قائلاً: «اما إنه يصروا بضع، إن الله
نعمالي لما أخذ على يدية آدم الميثاق كتبته في رقبتي، وكان لهذا
الركن يومئذ لسان وشفطان وعينان، فقال: إفتح فاك فالفمه ذلك
الرق، وقال: تشهد لمن وإفالك بالموافاة إلى يوم القيامة»^٢

• الرابع عشر - تحريمه للحلال وتحليله للحرام:

وما أكثر أخطائه في الفتوى ونلأعه ما حكام الشريعة، وإليك
بعضاً منها

(١) القتل والنحل ج ١، ص ٢٢ وصحيح البخاري ج ١، ص ٢٢

(٢) التفسير الكبير ج ١٦، ص ٢٢

١- تحریمه للمتنعة التي أحلها الله، ويتنص على أنها كانت حلال على عهد رسول الله ﷺ ولكنه يحرمها ويسهي عنها ويعاقب عليها^١.

٢- نهى عن الزيادة في مهور النساء وقال من زاد القيت الريادة في بيت المال، فقالت امرأة ما ذلك لك؟ قال ولم؟ قالت لا والله يقول: ﴿وإن أتيتم إحداهن فنتظاراً فلا تأخذوا منه شيئاً﴾ فقال عمر: امرأة أصابت ورجل أخطأ^٢.

٣- نوصاً من ماء في حرة بصرانية (المتوححات الإسلامية ج ٢، ص ١٤١).

٤- كان إذا جال مسح ذكره بحائط أو حجر ولم يمس ماء (سنن الدارقطني ج ١، ص ٦٢).

٥- يترك الصلاة إذا لم يجد الماء (مسن السنائي ج ١، ص ١٦٨، ومسند أحمد بن حنبل ج ٤، ص ٣١٩).

٦- أوجبت الشريعة على الحب إذا فقد الماء أن يتيمم إذا أراد الصلاة واسقط عمر عنه الصلاة إذا لم يجد الماء (مسن البيهقي ج ١، ص ٢٠٩، ومسند ابن ماجه ج ١، ص ١٨٨).

٧- أوجبت الشريعة المائحة في الصلاة وصلاتها عمر بلا مانحة يقول الحبر المتواتر: صلى ما عمر من الخطابات المعرب فترك القراءة،

(١) الدر المنثور ج ١، ص ٢١٦

(٢) المصدر المتقدم ج ٢، ص ١٢٢

فلما انفصلت الصلاة قيل له : تركت القراءة . قال : كيف كان الركوع والسجود؟ قال . حسا قال لابس (التفسير الكبير : ج ١ ، ص ٢٢٢)

٨- روي عن عائشة وأبو هريرة أن عمر يسما هو يؤم الناس إذ زلت يده على ذكره فأشار إلى الناس أن امكثوا ثم حرج فتوضأ ثم رجع قائم بهم ما بقي من الصلاة (السنن الكبرى : ج ١ ، ص ١١١)

٩- قضى عمر في امرأة توفيت ، وترك زوجها ، وأمها وأخواتها لأمها ، ولأخوتها لأبها وأمها ، فأشرك عمر بين الأخوة للام ، والأخوة للاب والام في الثلث . فقال له رجل : إنك لم تشرك بينهما عام كذا وكذا . فقال عمر : تلك على ما قضيا يومئذ وهذه على ما قضيا (كز العمال : ج ٢٢ ، ص ٢٥)

١٠- أوتي له بشارب ، فقال لأبعثك إلى رجل لاتأخذه منك هرادة فبعث به إلى مطيع من الأسود العدوي ، فقال إذا أصبحت عدأ فاصربه الحد فجاء عمر وهو يصربه صرباً شديداً ، قال قتل الرجل ، كم صرته؟ قال ستين قال : أمضي عنه بعشرين قال أبو عبيدة . أمضي عنه بعشرين ، يقول . إحمل شدة ضربه هذا الصرب الذي صرته فصاعداً بالعشرين التي بقيت (السنن الكبرى ليهقي ج ٨ ، ص ٣١٧)

١١- كان عمر يعس ليلة بالمدينة فمراى رجلاً وامرأة على وحشة ، فلما أصبح أراد أن يقيم عليهما الحد ، لولان تدخل أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي قال له: "ليس لك ذلك، إذا
 يقام عليك الحد. إن الله لم يأمن على هذا الأمر أقل من أربعة
 شهود، ثم تركهم ما شاء الله أن يتركهم (الفتوحات الإسلامية
 ج ٢، ص ٤٨٢).

١٢- أراد عمر أن يرحم المرأة التي مجرت وهي حامل، فقال
 له معاذ: إذا نظمت، رأيت الذي في بطنها ما ذبه، على ما تقتل
 نفس بنفس واحدة!؟ فتركها حتى وضعت حملها فرجمها (كثر
 العمال: ح ٥، ص ٤٣١).

١٣- روى عبدالرحمن بن عبدالقاري أنه خرج مع عمر ليلة
 في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل
 لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط، فقال عمر: إني أرى
 لو جمعت هؤلاء على قاري واحد لكان أمثل، ثم عزم فجمعهم
 على أبي بن كعب، ثم أخرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون
 بصلاة قارئهم، فقال عمر: نعم البدعة هذه والتي ينامون عنها
 أفضل من التي يقومون (صحيح البخاري ح ١، ص ٢٤٢ [من
 حاشية السدي])

واحكامه وقناويه، الأعيه بالشريعة الحمدية لا عد لها ولا

● الخامس عشر - تقمته على العلم والعلماء .

وقد نقل التاريخ ان مكتبة الاسكندرية المعروفة التي احرقها عمرو بن العاص كان يامر من عمر الذي كتب له ' فواما كتب التي ذكرتها فإن كان فيها ما يوافق كتاب الله فبني كتاب الله عنه عسى الله وإن كان فيها ما يخالف كتاب الله فلاحاة إليه فتقدم إعدامها' فقام عمرو بن العاص بتعريقها على حمامات الاسكندرية واحرقها في مواقعها واستغدت في مدة ستة اشهر (مختصر الدول لمرعي زبدان: ص ١٨٠).

● السادس عشر - نكاته بأحاديث الرسول ﷺ

لقد اجرم عمر بحق أحاديث بعدة أنحاء
- (النحو الاول): احرقه لأحاديث الرسول ﷺ كلها (طبقات ابن سعد: ج ٥، ص ١٨٨).

- (النحو الثاني): منع من تدوين الحديث وشره (وهي ذلك مصادر كثيرة جداً راجع كتاب تدوين السنة النبوية للعلامة السيد محمد رضا الجلالى، ومنع تدوين الحديث للسيد الشهرستاني)

- (النحو الثالث): تحريمه لحديث الرسول ﷺ ودسه لأحاديث دحيلة وناشئة

● السابع عشر - صلته مع اليهود

أشد أعداء المرسل والرسول والرسالة، وقد تقدم أنه كان يعرف بينهم بأح اليهود وكان يفضل كلماتهم على كلام الله في القرآن مما كان يوجب غضب الرسول ﷺ وتحذيره المسلمين من تبعيتهم لهذا الكلام، وفوق ذلك أنه بمجرد أن تقلد الخلافة المعتصنة وجه قلبه نحو فلسطين محط اليهود والنواصب واختارها مرراً له وبس فيها بعض المعالم ليصرف المسلمين عن النقع المباركة كالكوعة ولم يكتب بذلك بل جلب اليهود إليها ليعيثوا فيها الفساد والحقد والعداء وليسيطروا على بقعة كان يصلي فيها الانبياء

■ همر يصف نفسه:

وبعد كل ذلك فما هو يصف نفسه ويبيّن قدره، يقول
 باليتي كنت كبش اهلي، سموي ما ندا لهم حتى إذا كنت
 اسم زارهم بعض ما يحيون فجعلوا عصي شواءً وبمصي قديداً
 ثم اكلسي هاخر جوني عذرة ولم اك بشرأ (كز العمال ج ٦، ص ٣٦٥)

■ هلاک عمر:

وبعد ذلك الا يثقل رحيل هذا الرّحمن من عالمنا طهارة له

ونقاء، وإن فاعلها يستحق الرحمة وشدة الرحال إلى قبره بل مرفده، وإن يومه يوم فرح للشيخ ولهي آل محمد عليهم السلام ويوم عيد

■ أسماء يوم هلاك عمر،

وقد عرف هذا اليوم بأسماء كثيرة ذكرت في الرسالة الثانية، ونصيف هنا ما نقله العلامة المجلسي في بحار الأنوار (ج ٩٥، ص ١٩٩) إن الناس يسمونه بعيد بابا شجاع الدين

■ كيف هلك عمر،

وايضاً في وصف حادثة هلاكه تروى عدة احبار

● الاول:

إن عمر جعل لنفسه سرّاً تحت الارض من بيته إلى المسجد، فبعد له أبو لؤلؤة في السرب فصره بحجر في بطنه^١، وهي الرواية المعتمدة عند الشيعة إذ لا يعقل بل لا يمكن تصور رجل مؤمن كآبي لؤلؤة يجعل من المسجد مسرحاً وميداناً لاستتصال الكفار.

● الثاني:

خرج عمر إلى صلاح الصبح وكان يوكّل بالصقوف رجالاً فإذا استنوت جاء هو فكرر ودخل أبو لؤلؤة في السرب وفي يده حجر له رأسان نصاه في وسطه، فصر عمر ست صررات

(١) بحار الأنوار ج ٣٠، ص ٢٧٤

احداها تحت سرته وهي التي قتلت و قتل معه كليب بن أبي الكير
البيهي الذي كان حلقه^١، و قتل جماعة غيره

■ كلماته عند الرحيل

وروي انه لما طعنه ابو لؤلؤة وعلم انه ميت، استشار في من
يوليه الامر بعده، فاشير عليه بابنه عبدالله، فقال لاها الله إذا لا
بليها وجلان من ولد الخطاب، حسب عمر ما حمل، حسب عمر
ما احتب، لاها الله، لا انحملها حياً ولا ميتاً^٢

■ متى هلك صمر؟

وتعددت الأقوال والاحصار في تاريخ هلاكه وأي يوم هو يوم
الفرجة والعيد، وهي كالآتي

● القول الأول

انه هلك يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاثة وعشرين

● القول الثاني

هلك صمر لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاثة وعشرين وهو
قول الواقدي وغيره كما نقل في العلامة المجلسي (رحمه الله)^٣

(١) خلاصة طبقات الأنوار ج ٢، ص ٣٢٧

(٢) كتاب الأربعين للفقي ص ٥٦٦

(٣) بحار الأنوار - ج ٢٩، ص ٥٢٩

● القول الثالث ●

انه هلك في التاسع من ربيع الاول، وهو المشهور بين الشيعة

■ ويحضون في نصب العزاء لعلي عليه السلام

وتقتل الاخيار انهم لم يعكوا عن نصب العزاء لعلي عليه السلام واستثمار كل القصايا لعذاب علي عليه السلام وشيعته بها هو عيد الله بن عمر يتنهر هذه الفرصة ويقتل الهرمزان رئيس فارس الذي اسلم على يد الامام علي عليه السلام بحجة انه قاتل ابيه وعندما طالب الامام علي عليه السلام عثمان بن سليم قاتل هرمزان اذ هو ولي دمه امتنع عثمان وقال بالامس قتل عمر وانا اقتل انه اورد على آل عمر ما لا فوام لهم به^١

وقد برر النواصب بعد ذلك جرمهم هذا بالقول ان الهرمزان شارك ابو لؤلؤة في ذلك وملاءه وان كان المباشر ابو لؤلؤة^٢

ولم يكن له دليل في ذلك غير وشاية عبدالرحمن بن ابي بكر الذي قال انه راي الهرمزان وابو لؤلؤة وشالت قد دخلوا مكاناً واحتمل انهما يتشاوران في امر قتل عمر

ورد العلامة الاميني (رحمه الله) قائلاً: ولما لا يكونوا قد تشاوروا في امر آخر، او ان ابا لؤلؤة شاور الهرمزان في امر قتل عمر فنهاء^٣

(١) محارر الاموال ج ٢٠، ص ٢٧٢

(٢) الرياض النضرة ج ٢، ص ١٥٠.

(٣) الخدير: ج ٨، ص ١٤١

كما لم يكتفوا بقتل الهرمزان بل قتل عبيد الله ايضاً ابنة أبي
لولؤة وقتل آخرأ

■ من الذي صلى عليه،

وقد صلى عليه صهيب مولى رسول الله ﷺ الذي قال فيه
الامام الصادق (عليه السلام): كان عبد سوء (رجال الكشي، ص ٢٩) وكان
يبكي على عمر.

■ لماذا قتل عمر؟

وحاول انصار عمر من الواصف تزييف الجواب وذهبوا في
ذلك مذاهب.

المذهب الاول.

- سب فعله في ذلك لانه كان يحقد على عمر لسب ما الرمه
به من الصرائب، فقد نقلوا ان عمر لم يكن ياذن لسبي قد احترم
دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يذكر له
غلاماً عنده صنعا ويستأذنه ان يدخله المدينة ويقول إن عنده اعمالاً
تنفع الناس، إنه حديد، نقاش، نجار، فاذا له، فصرب عليه المعبرة
كل شهر مائة، فشكى الى عمر شدة الخراج، فقال له عمر ما
خراجك بكثير في حسب ما تعمل، فالفرق ما حطاً فلت عمر ليأتي
عمر به العبد، فقال له ألم احدثك انك تقول لو اشاء لصنعت

رحا نظهر بالريح ، فالتفت إليه عباساً فقال له لا صبر لك رحاً يتحدث بها الناس بها ، فأقبل عمر على من معه ، فقال توعدني العدد (بيل الاوطار الشوكاني ح ٦ ص ١٦٠)

• المذهب الثاني

انها مؤامرة مبيتة من قبل من قبل اليهود ودفع ثمنها الى ابي لؤلؤة لتتبعها إذ ان كعب الاحبار قال لعمر " يا امير المؤمنين أعهد بانك ميت إلى ثلاثة أيام فلما قضى ثلاثة أيام طعمه ابو لؤلؤة وهذا قول لا صحة له ولا صحة فيه إذ هي محاولة لتزييف التاريخ لتلميع صورة هذا الجنت الذي كان يهودياً قنأ وقالاً كما مر

• المذهب الثالث.

إنها مؤامرة من ابي لؤلؤة مع غيره من الجوس الاسرى الذين جيء بهم اسرى الى المدينة المنورة^١ ، إلا ان هذا القول ساطل عاطل لأن ابا لؤلؤة لم يكن محوسبياً بل دخل المدينة وهو مسلم وليس دخوله مع الاسرى حتى أن عمر لما طعن وعرف ان الذي فعل ابو لؤلؤة قال (لع) ألم اقل لكم تحلووا إليها من العلوج أهدأ وهي محاولة لوصف حالة الرحيل حالة شهادة إذ ان القتاتل كافر ولكن دون ذلك حرط القتاد.

• المذهب الرابع

إن العبرة تحركت لدى ابو لؤلؤة وهو يرى افعال هذا البدن فلم

(١) المصنف لابر ابي شيبة ح ٨ ص ٥٧٧

يقر له قرار إلا شصعيته الجسدية وتحليص النامي مه، فالصلال
لايجدي معه إلا أسلوب العنف

■ قاتل عمر:

وأما قاتل عمر فهو باتفاق الجميع أبو لؤلؤة فيروز الملقب ساما
شجاع الدين انتهاويدي الأهل والمدني المولد، أسرته الروم واسره
المسلمون من الروم فتأصبح من أكابر المسلمين والمجاهدين بل من
خلص اتباع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والعاشقين له
والتسعين لمهجه فهو من الشيعة

وقد وثقه العلماء واعتبروه ثبناً في نقل الاحار

وقال الميرزا عبدالله الأمدي وهذا أجلى دليل على كون فيروز
المذكور من الشيعة وحيث فلا اعتماد بما قاله الذهبي من أن أبا لؤلؤة
كان عبداً بصرانياً لمعيرة اس شعبة، وكذا لا اعتماد بما قاله السيوطي
في تاريخ الخلفاء من أن أبا لؤلؤة كان عبداً للمعيرة ويضع
الأرجاء، ثم روى عن ابن عباس أن أبا لؤلؤة كان محوسباً^(١)

له أخ يعرف بـ (دكوان) أبو أبي الرقاد، وكان عالم أهل المدينة
بالحساب والفرائض والبحر والشعر والحديث والفقه

(١) مستدرك معية البحار ج٩، ص ٦١٤

(٢) المصدر المتقدم ج٩، ص ٦١٤

والصحيح عند الشيعة انه مات فجأة في شهر رمضان سنة ٢١ للهجرة^١ وليس كما قيل من انه انكا على حجره يوم قتل عمر فقتل نفسه^٢

■ مصير أبو لؤلؤة:

وروي أنه لما استئصل أبو لؤلؤة هذا الإثم من عانقا مهلك على إثره ومات سنة من انصاره فرمى رجل من أهل العراق على أبي لؤلؤة برساً فرك عليه، ولما رأى انه لا يستطيع ان يتحرك وحاً بنفسه فقتلها^٣ اما نحن فعقدنا انه طويت له الأرض ونحى من يد القوم

■ تكريم أبو لؤلؤة:

وللشيعة الحق إذا ما شدوا الرجال الى كاشان وراوا البقرة الطاهرة التي يحتفلون بها حوت جثمان هذا الشجاع الذي تحقق دعاء الزهراء عليها السلام على يديه اد دعت على عمر بقر البطى لما ركلها برجله، كما للشيعة الحق أيضاً بالفرحة يوم هلاك عمر

(١) مستدرک سبعة البحار ج ٩، ص ٢١٥

(٢) المصنف ج ٨، ص ٥٨٠

(٣) بحار الأنوار ج ٢١، ص ١١٢

■ خَتَامُ التَّقْدِيمِ:

بِالْأَمْسِ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (ع) صَامِتاً وَقَعِيدَ
 دَارِهِ وَكَانَتْ آهَاتُ جَسَدِ الزَّهْرَاءِ (ع) مَوْصِغَ الْبَقَرِ، مَوْصِغَ كَسْرِ
 الصَّلَاحِ، مَوْصِغَ السَّمَارِ، حَيْثُ سَقَطَ الْحَسَنُ (ع) فِي الْحَاجِرِ
 الْمَلْتَهَةِ الْعَصَادَةِ بِالظَّلَامَةِ وَالتَّبْرِيِّ مِنَ الْجَنَّةِ وَالطَّاعُونَ فَلَمَادَا لَا يَكُونُ
 فِي رَمَنِ عَلِيٍّ الْيَوْمَ حَاجِرُ الشَّيْعَةِ صَادِحَةً بِدَعَاءِ صَحْبِي قُرَيْشٍ وَرِيَارَةِ
 عَاشُورَاءِ وَأَشْعَارِ الْحَسَنِ وَأُمِّهِ الصَّدِيقَةِ الشَّهِيدَةِ (ع) وَكُنْ أَنْوَادُ النَّحْسِ
 وَالتَّبْرِيِّ مِنَ الْأَعْدَاءِ لَكُمِ لَا تَنْسَى الْمَصِيبَةَ الْعَظِيمَةَ.

لَيْسَ ذَلِكَ دَعْوَةً لِلنَّارِ فَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَإِنْ كَانَ لَا مَدَّ مِنْهُ
 لِمَقَامَاتِ الْعَصَةِ. وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ سَمَحُوا لِأَنْفُسِهِمْ بِالنَّارِ فِي مَقَامَاتِ
 الدُّنْيَا لَمْ لَا يَسْمَحُوا لَنَا بِالنَّارِ لِمَقَامَاتِ الْعَصَةِ وَالطَّهَارَةِ الَّتِي هِيَ أَعْظَمُ.
 بَلْ هِيَ دَعْوَةٌ لِلْكَشْفِ دَائِماً عَنْ حَقَائِقِ النَّسَارِيعِ وَتَدْوِيهَا
 وَمُشْرِهَا فَإِنْ مَكَاتُ قُرْآنٌ وَمَا حَفِظَ قُرْآنٌ، وَكَذَلِكَ هِيَ دَعْوَةٌ لِأَحْيَاءِ كُلِّ
 سَفَلِ التَّبْرِيِّ الَّذِي هُوَ فَرِيصَةٌ مِنَ الْعَرَائِضِ وَهَرَعٌ مِنَ مَرْوَعِ الدِّينِ

أَرْجُو أَنْ أَكُونَ بِذَلِكَ قَدْ بُلَّغْتُ

وَلَمْ أَصْنَعْ الْفَرَقَةَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

مَحْمُودُ الْقُرَيْشِيِّ الْبَحْرَانِيُّ

الْتَجَمَ الْأَشْرَفُ - يَوْمَ ذِكْرَى شَهَادَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع)

١٤٢٤ لِلْهَجْرَةِ

الرسالة الأولى

في

مقتل عمر

المؤلف: مجهول

مخطوطة مكتبة مدرسة الخنوي - مشهد رقم ١٢٠

مصورة مركز إحياء التراث الإسلامي ٢٥ جمادى الآخرة ١٤١٩

رقم الفيلم ١٥٢٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مهلك كل جبار عبيد، ومخزي كل شيطان مريد،
والصلاة والسلام على محمد المصطفى، المظهر من الرجب
والدنس، وعلى آله المطهرين من الآثم والفحش. .
وبعد

[وما أحسث أن لورد وفاة عمر بن الخطاب مستنداً إلى النشأت
الاجباب مثل ابن عباس^١ وكعب الأحرار

(١) هو عبدالله المعروف بابن عباس وابن عباس ويكنى بحبر الأمة أو بحرهما،
كان من أصحاب الرسول ﷺ وكان محباً لأمير المؤمنين علي بن أبي
طالب. ﷺ كما يقول العلامة الحلي (ره) وعظم المخلصين به علي بن أبي
الدرجات الزمعة (ص ١٠١) وقال فيه سعد بن أبي وقاص م رايه
أحضر فيها وأب لب ولا أكبر عقداً، ولا أوسع حلقاً من ابن عباس وأعد
رايت عمر يدعو للمحصلات ولا يجاوز قوله، وعن مسروق قال كنت
إذا رايت ابن عباس قلت أحمل الناس، وإذا نطق قلت اصبح ابنس، وإذا
تحدث قلت أعلم الناس وهذا محاهد م رايته أحداً قط مثله لقد مات أو
مات والله خير هذه الأمة وكان يسمى البحر لكثرة علمه وعن عبيد الله بن
عبادة قال قد مات الناس بحصال بعلم م سبق إليه، وفقه ما أصبح
الله، وحلم وسبب ولا رايته أحداً، أعلم بحديث رسول الله ﷺ منه ولا

روى أنه لما نوفي رسول الله ﷺ عليه واله، وأبو بكر من أبي
فحافة، وأوصى من بعده بالخلافة إلى عمر بن الخطاب، وبايعه
المهاجرون والأنصار وغيرهم، وأقام على خلاف آل محمد ﷺ،
إلى أن أراد الله أن يقضي قصاته وقدره

فروى الثقات الباقلون أنه لما قدم المغيرة بن شعبه من الكوفة
إلى المدينة، ومعه غلام اسمه أبو لؤلؤ، فأقبل إلى عمر، فقال يا
خليفة أبي بكر؟ إن مولاي المغيرة قد وضف عليّ في كل شهر
مأيت درهم ولست أقدر على ذلك فأمره أن يخفف عني من ذلك
شيئاً. فقال عمر إني قد أوصيته بك فأتق الله وأطع مولاك وأذ به
حقه وضيعة وأمسكت أبو لؤلؤ ولم يرد جواباً فقال عمر أي
الأعمال تحسن؟ فقال: انظر الأريحة^١ فقال له عمر لو اتحدت

أعلم بضر، ولا أعلم بعربة ولا تعبير ولا حساب ولا مريضة ولا أعلم
بما مضى ولا آتقب رأيا فيما أحتاج إليه منه، وعن أبي مليكة قال صحته
من مكة إلى المدينة فكان إذا نزل قام شطراً من الليل يترنل القرآن حرفاً حرفاً
ويكثر من الشيوخ والحبيب وعن أبي رجاء، قال رأيت ابن عباس
وأسفل عبيه مثل الشراك النالي من الكاء وكان يصوم الاثنين والخميس
(الدرجات الرابعة ص ١٠٠) وروى عنه الحارثي ومسلم وكثير من رواة
أحاديث الخلفاء

(١) رائدة

(٢) أي نقاش الذي يقر الرمي

لنا رحاء الصدر فإنا محتاحون إليها فقال له أبو لؤلؤ لا نخشى لك رحاء تنسمع بها أهل المشرق والمغرب إلى يوم القيامة فالتفت عمر إلى أصحابه، وقال لهم قد يهددني هذا العلج^١ وقد رايت في وجهه الشر

فلما كان من الغد، قام في الناس خطيباً، وقال أيها الناس، قد قرب أجلي، وقد رايت البارحة كان ديكاً قد أقبل عليّ ويقرمي قرنين^٢، والديك رجل أعجمي وقد عرم هذا على قتلي، فإني إن استخلف عليكم فقد استخلف عليكم من هو خير مني وهو أبو بكر، وإن لم استخلف فقد ترك الاستخلاف من هو خير مني ومن أبي بكر وهو رسول الله ﷺ، فإن أهلك قبل ذلك فامركم إلى هؤلاء الستة^٣

فقال الحاصرون. بينهم لنا.

فقال: عثمان، وعلي بن أبي طالب ﷺ، وطلحة، والزبير،

(١) أما ما يريد منه الرجل القوي الضخم أن الرجل من كبار المعجم

(٢) صحيح مسلم (كتاب المراثي، ج ٢، ص ٢)، مسند أحمد (ج ١، ص ٤٨)، سنن البيهقي (ج ٨، ص ١٥٠)

(٣) الإرجاع إلى الستة ذكره الهيثمي في مجمع الرواة (ج ٦، ص ٥)، وابن أبي شبة الكوفي في المصنف (ج ٧، ص ٦٦٦) وابن سعد في الطبقات الكبرى (ج ٢، ص ٦١) وابن عساکر في تاريخ دمشق (ج ٣٩، ص ١٩٠) وابن شبة السيري في تاريخ المدينة (ج ٢، ص ٨٩٦)

وسعد، وعبدالرحمن^١ ثم نزل وأخذ بيد ابن عباس وخرج من المسجد، ثم أنه تمس الصعداء، وثمر
فقال ابن عباس: ما خرج منك هذا التزهر القوي إلا أمر شديد
محزون.

فقال له عمر: ويحك ياس عباس، إن نفسي تحذني باقتراب
أجلي، وإني لمهموم مغموم لهذا الأمر الذي لا أدري أقوم له أم
أقمذ^٢.

فقال له ابن عباس: أين أنت عن صاحبها علي بن أبي
طالب (عليه السلام) لأخوته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهجرته، وقرابته معه،
وسابقته معه، وكرامته، وشجاعته، وزهده، وعلمه، وعبادته،
وفصله على غيره، ومكافحته المشركين، وقتله الأبطال العرب كـ
عمر بن ودّ العامري، ومرحب، وفز الحماة وطلحة بن أبي طلحة
كش الكيش، وغيرهم من الأبطال، حتى قوى دكن الإسلام
الحامل لراية رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولراية المقية في دين الله، العالم
بالتضاي والاحكام

فقال له عمر (لع). اني لا عرف جميع ما وصفت فيه من
الخصال الخيرة^٣، ولو أنه ولي هذا الأمر لحملكم على المحجة

(١) الاسماء هذه مذكورة في المصادر القديمة في الهامش السابق مع اختلاف
في تعبير الاخبار وتقديم أحدهم على الآخر

(٢) الخبر في بحار الأنوار ج ٢١، ص ٢٦٢

اللبصاء وعلى طريقة من اخق يعرفونها، ولكنه فيه الدعاية^١
ولا يصلح هذا الامر خريص، وهو خريص على الامر لمن يحرض
عليه

فقال له ابن عباس عثمان

فقال هو اهل لذلك لشرفه، ولكي اعلم انه رجل احنع في
قلبه حب الدنيا^٢، وحب اهل بيته، وثني ولي هذا الامر ليحمل آل
ابي معيط^٣ على رقاب الناس، فتجتمع الناس عليه، فيقتلوه، وايم
الله لو وليه لعل ولو فعل لعلوا به^٤

فقال ابن عباس: فطلحة؟

فقال عمر هيهات، هيهات يا ابن عباس، ما كان الله ليواليه
امر هذه الامة، مع ما يعلم من رهوه ولهوه وعججه بصبه
قال ابن عباس: هالربير؟

(١) المراح

(٢) وقد دم الله من يحب الدنيا لان الذي يحب الدنيا لا يحسن من الخطايا، ومن
أحب الدنيا التي يعطيها الله أدله

(٣) وهم برأية لرحام عثمان.

(٤) بحار الأنوار ج ٤٩، ص ٢٨١ انصهر ج ٧، ص ١٤٤ وقيل إن القاضي
أبو يوسف الأنصاري المتوفى ١٨٢ أخرج في كتابه الأثر سقلاً عن شيخه
إمام الحنفية أبو حنيفة، ص ٢١٧ أنساب البلاذري ج ٤، ص ٢٠
طبقات ابن سعد ج ٢، ص ٢٤٢ الرياض النضرة ج ٢، ص ٧٦.
منتخب كبر العمال، ج ٤، ص ٤٢٩.

قال الربیر ہازم یطلی ولکہ رجل یطلی یومہ بالنقیع یحصب
 علی الصاع والمد ولا یصلح ہذا الامر إلا السحی من غیر تدبیر
 والمسک من غیر تقبیر
 قال ابن عباس : فسد؟

قال عمر . سعد صاحب حرب وفتی ، یقاتل علیہ اما ولی ہذا
 الامر ولا

قال ابن عباس فسد الرحمن؟

قال عمر نعم الرجل من ذكرت یاس عباس ، غیر اّہ صعیف
 الراي وامره الی روجتہ ولا یصلح ہذا الامر إلا القوی من غیر
 صعیف ، اللّٰہ من غیر ضعیف ، المسک من غیر رجل
 ثم قال عمر یاس عباس لو ان معاد من جبل حیّ او سالم
 مولیٰ ابی حدیفۃ او ابو عبیدۃ ابن الجراح لم یحالط فیہم الشک

■ [شعر فی ہذہ الرؤیۃ]

ولقد اجاد القایل حیث یقول

عجباً لا یمتتا الذبین تقدّموا	ولکل قوم مذهب وامام
دفعوا امامۃ اهل بیت محمد	وہم لمن والاہم اعیسیا سلام
وتقبلوا قول الدلام امامہم	لو کان حیاً سالہم الحجام
لاقمئہ لکم امام وانہ	والرجس مروان الخا وھشام
إن قلت قال محمد ، فیقال لی	وابو ہذیل یقول والشحام

وبره دعوى جعفر ابن محمد وبصدق الوثيق والنظام
والاشعري امام قوم نافقوا وابو كسلاّب كلهن لشمام
لذلك احكام الشريعة غيروا فالعرف نكروا الخلال حرام

وما احس ما قيل في هذا المعنى، حيث يقول الشاعر شعراً
من جدّه خاله ووالده واخوته امه وعمّته^١
اجدر ان ينقض الوصي وان ينكر^٢ يوم الغدير بيعته^٣
قال ثم إن عمر ارسل الى حائليق الصاري^٤، فقال هل
تجد بعث سينا محمد ﷺ في الانجيل؟ فقال إن نعته فارق ليظا
لفقال عمر: وما عسى فارق ليظا؟ قال الحائليق يعرف الحق
والباطل^٥

فقال عمر يا حائليق، كيف تجد بعث أمة محمد ﷺ؟
قال يختلفون من بعده اختلافاً عظيماً، ثم يستخفون من بعده
رجالاً عظيم الركن، شديد الامر.

فقال عمر رحم الله ابا بكر، ثم ماذا يا حائليق؟ قال

(١) في البيت وامه اخته وعمته

(٢) او ينقض

(٣) جامع الشتات ص ١٩٢، بحار الانوار ج ٣١، ص ١٠٠

(٤) الحائليق هو رئيس الاساقفة

(٥) ويعرف بين الحق والباطل

ليستحلف من بعده قرن حديد قويّ شديد معاب مطاع، وهو أنت يا عمر

قال ثم ماذا يا جاثليق؟ قال يستحلف من بعده رجلاً يعرس العن في أمة محمد ﷺ، فطر عمر إلى عثمان، وقال اتق الله يا عثمان إن وليت هذا الأمر من بعدي فلا تحمل آل أبي معيط على رقاب المسلمين فظللهم

ثم التفت إلى جاثليق، وقال ثم ماذا يا جاثليق؟ قال ثم يليهم سيف من سيوف رسول الله ﷺ مسلون ودم مهراق مطلوق بعهد من بيك وحق مؤكّد مشهود

قال فالتفت عمر إلى علي عليه السلام، وقال أنت يا علي، إنق الله وأحسن كما أحسن الله إليك، ثم انصرف من عده

قال فانطلق أبو لؤلؤ، فأتحد حشراً له راسان طويلان بيهما مقنن، ووقف لعمر في مضيق، فلما حرج لصلاة الفجر استقله أبو لؤلؤ قطعته بالحجر في بطنه، فوقع أحد الرأسين تحت سرتة والأخر فوق سرتة، ثم ولّى هارباً، فوثب الناس خلفه، وهم يقولون خذوه]

قال. وكان أبو لؤلؤ كلما لحقه أحد من الناس حذته بالحجر في بطنه، فقتل ثلاثة عشر رجلاً وخلص من الناس هرباً واحتمل عمر إلى منزله، وهو لما به من قلق، فقال للناس

قتلي أم لو لؤلؤ أم غيره؟ فقالوا: أمو لؤلؤ. فقال الحمد لله الذي لم يجعل منيتي على يد رجل مسلم.

ثم دعا بالطبيب فسقاه بيذاً، فحرج من حرقه، فلم يدر سيد أم دم، فدعا بطبيب من الصاري، فسقاه لبناً، فحرج اللبن من حرقه أبصر بحاله. فقال الطبيب: أوص يا عمر فانك ميت.

■ (الاعتراف بفضل علي عليه السلام في آخر لحظة).

ثم إنه حرج عنه الطبيب. قال: فتعير عمر، وكان ابن عباس حاضراً، فقال: يا عمر، أحرعت من الموت؟ فقال: يابن عباس، أما ما ترى من جرعي فهو من أجل صاحبك، أما والله لو أن لي اطلاع على الأرض وما فيها من ذهب وفضة لاقتديت به من عذاب الله قبل أن أراه، ووددت أني خرجت من الدنيا لا لي ولا علي.

(١) فقد كان أحب الشراب إلى عمر السيد ويصرح بذلك المؤرخون وعلماء السير (راجع الاستيعاب ص ٣١٩ نسخة حيدرآباد) نقله عنها الإيضاح ص ١١٤ خلاصة عقبات الأنوار ج ٣، ص ٣٣٩، طقات ابن سعد ج ٢، ص ٢٥١، الكامل في التاريخ ج ٢، ص ٥١ تاريخ الخميس، ج ٢، ص ٢٤٩ فتح الباري ج ٧، ص ٥٢ المصنف ج ٥، ص ٤٧٦ تاريخ المدينة لابن شبة المصيري ج ٢، ص ٩١١ تاريخ ابن خلدون ج ٢، ص ١٢٥.

■ [تعريف الخلافة من الامامة الى شورى]

ثم إن عمر أقبل بوجهه على الناس ، وقال : إذا مت فاحتاروا لانفسكم من هؤلاء الستة من انصببتم منهم علي بن ابي طالب عليه السلام ، وعثمان بن عفان ، وطلحة ، والزبير ، وسعد ، وعبد الرحمن ، فاني قد جعلت الخلافة في هذه الستة فقالوا احترنا واحداً فقال اني لا احب ان اتقلد بها حياً وميتاً ، وإنما احترنهم لشهادة رسول الله ﷺ لهم اهل الجفة ، وادخلوا عبدالله ابي في المشورة وليس له في الامر نصيب وصهيب بن مسان مولاي يصلي بكم إلى ان يتمق رأيكم على واحد منهم

■ [استباحة الدم لأجل الهوى]:

ومن حالقكم بعد ذلك فاقتلوه فإن حالف ثلاثة بالخلافة في الثلاثة الذين فيهم عبدالرحمن ، فإن أبى الثلاثة الآخر فاقتلوه كما ما كان

قال مؤلف هذا الكتاب وكان كلام عمر بشير الى قتل علي بن ابي طالب عليه السلام لانه علم ان الزبير لا يحالف علي في وقته ذلك ، لان علياً عليه السلام ابن حال الزبير ، وقد حاماه يوم البيعة لأبي بكر .

وعلم ان طلحة صاحب الرسير لا يحالمه وصديقه، وقد واحا
السي رحمه الله بينهما يوم المواجهات، فهذه الثلاثة لا يحتلمون

وعلم ان عبدالرحمن بنعصب لعثمان وهو صهره، قد واحا
النسي رحمه الله بينهما، وان سعداً ينفذ علياً رحمه الله ولا يحالهم
عبدالرحمن، كما قال في خطته وصعى على رجل لمصعته ومال
الأخر لصهره

قال ثم إن عمر إتعت الى ولده «عبدالله»، وقال يا بني لو
ابك رابت اناك يوم القيامة يقاد الى النار ما كنت تصديه؟ فقال يا
أبت، أفديك بجميع ما املك من طارق وقاله

■ [نقل تاريخي آخر]

وهي حديث آخر عن اس عباس وابي سعيد الخدري ان عمر
طلع وحمل الى داره ودخل عليه الناس يعودونه، والستة
المذكورين حضور، فقال لمن حصر ايها الناس، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مات وهو راضٍ عن هؤلاء الستة وقال إنهم من اهل الجنة
ثم قال للستة روحوا علي، فلما راحوا عليه، نظر إليهم،
وقال قد جالوني كل واحد منهم بهمة عقوته يرجوا ان يكون
حليمة، اما انت يا طلحة الست المقابل والله ان قصص محمد
لكم سائر من بعده، فما محمد احق بيات عا، فأمر الله فيك
قرآنا، وهو قوله «وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تكفوا

ازواجه من بعده ابداً إن ذلكم كان عند الله عظيماً^١ واما انت يا زبير . . فعلا ان قلبك قط يوماً ولا ليلة، وما رلت
جلماً حائناً^٢.

واما انت يا عثمان فتحب قومك من سي امية^٣
واما انت يا عبدالرحمن فرحل صعب الراي تحيل بالمال
واما انت يا علي . لو زت إيمانك بإيمان أهل الارض
لرجع^٤.

فقام علي عليه السلام مولياً، فقال عمر: أما والله اني لاعلم مكان
رحل، لو وليتموه ايهاا لحملككم على الحججة البيضاء قالوا من

(١) الآية ٥٢ من سورة الاحزاب

(٢) تفسير ابو حمزة الثمالي ص ٢٦٩، الدر المنور ج ٥، ص ٢١٤ تفسير
القمي ج ٢، ص ١٩٥ تفسير مجمع البيان ج ١٨، ص ١٧٤ تفسير
الميزان ج ١٩، ص ٢٤٢ تفسير القرآن لمصافي ج ٣، ص ١٢٢ جامع
البيان للطبري ج ٢٢، ص ٥٠ معاني القرآن للحاس ج ٥، ص ٢٧٣
(٣) في بعض المصادر حلقاً حامياً مؤمن الرضا، كافر العصب، يوماً
شيظاً وأيوماً رحماناً (الصراط المستقيم للمصلي ج ٢، ص ١٢٢) ولحق
هذا معنى الحق

(٤) في بعض المصادر واما انت يا عثمان موافق لروثة خبير منك (المصدر
المقدم)

(٥) شرح النهج ج ١، ص ١٨٥ اسباب الانحراف، ج ٥، ص ١٨ كسر
العمال ج ٣، ص ١٥٨

هو؟ فقال هذا المولي من بينكم قالوا فما بمعك أن توليه؟ قال ليس إليّ ذلك من سبيل^١.

قال الراوي. ثم إيه إلتفت إلى أبي طلحة الأنصاري، وقال: كن في خمسين رجلاً من قومك عند الباب، فإن مصت ثلاثة أيام ولم يخفوا فاضرب أعناقهم.

وهذا من أعجب الأحوال التي جرت بعد موت رسول الله ﷺ، وذلك إن عمر شهد أن رسول الله ﷺ قال إنهم من أهل الجنة، وإن الله ورسوله راغبان عنهم، ثم يصيبهم في وجوههم بمعايب قبيحة، ثم يأمر أبا طلحة بقتلهم

■ (عمر) (لع) يستغيث بعلي (رضي الله عنه)

قال عبد الله بن عمر لما دلت وفاة أبي كان يعمى عليه ساعة ويميز أخرى، فأعني عليه ثم أفاق، فقال ياسي أدركني بعلي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قبل الموت^٢ فقلت يا أبا عبد الله وما تصنع بعلي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وقد جعلته شورى، وقد أشركت معه غيره؟

قال ياسي، سمعت رسول الله ﷺ يقول في المار تأبوت يحشر فيه ستة من الأولين وستة من الآخرين من أصحابي ثم ألتفت إلى أبي بكر، وقال احذر أن تكون أولهم ثم ألتفت

(١) شرح النهج ج ١٢، ص ١٥٩

(٢) مدينة المعاصر ج ٢، ص ٩٦ ومجمع البحرين للزمزني ص ٨٣٥

الى معاذ بن جبل، وقال احذر ان تكون الثاني ثم التفت الى سالم، وقال احذر ان تكون الثالث ثم التفت اليّ، وقال احذر ان تكون الرابع. وقد أغصني عليّ يابسي الساعة فرايت الثابت في النار وليس فيه إلا أبي بكر ومعاذ ابن جبل وسالم وأنا وابعهم لاشك فيه.

قال عبدالله: فمضيت الى علي بن أبي طالب عليه السلام، وقلت له: يا بن عم رسول الله، إن أبي يدعوك لأمر قد أحرته فقام علي عليه السلام معي فلما دخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: يا بن عم رسول الله ﷺ انتم أهل بيت الرحمة ومعدن الرسالة وأحق بالعمو، هل لك يا أمير المؤمنين أن تعمرو عنيّ وتحليني عنك وعن زوجتك فاطمة عليها السلام وأسلم لك الخلافة.

فقال علي عليه السلام: نعم، أجمع المهاجرين والأنصار، وأصدق الحق الذي خرجت عليه من مكة وما كان بينك وبين صاحب من معاهدة، وأقرنا حقاً وعمرو عنك وأحللك عني، وأصمى ذلك لك عن فاطمة عليها السلام.

قال عبدالله بن عمر: فلما سمع أبي كلام علي بن أبي طالب عليه السلام حوكن وجهه الى الخابط، وقال يا أمير المؤمنين، النار ولا العار.

فقام أمير المؤمنين عليه السلام وخرج من عنده، فقلت له: يا أبت، قد انصعك الرجل فقال: يا بني أراد والله علي بن أبي طالب عليه السلام

بش أما بكر من قمره ويضرم له ولايك ناراً فتصيح قريش مواليين علي بن أبي طالب ﷺ .

■ (الأقوال في تاريخ هلاك عمر).

ثم انه تأوه ومات لا رحمه الله تعالى ، ودفن في اليوم التاسع من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين من الهجرة وفيل^١ لاربع بقين من ذي الحجة من السنة المذكورة ، وله يومئذ ثلاث وسبعون سنة ، ودفن في حجرة رسول الله ﷺ

■ (الاختلاف في أمر الخلافة).

فلما دفن اجتمع هؤلاء الستة ومعهم عبدالله بن عمر في دار احب قيس من الأشعث ، وتناشدوا فيما بينهم ، وتشاجروا في الخلافة وجرى بينهم غطب جليل ، وارتفعت أصواتهم ، فوثب عبدالرحمن وقال^٢ : يا قوم ، عهدي رأي فاستمعوا نهتدوا

(١) وهو قول الشيخ المفيد الذي اعترض على قول انه في التاسع فقال . طبع في اليوم السادس والعشرين من ذي القعدة وقص يوم التاسع والعشرين منه نقل ذلك عنه ابن اندريس الحلبي قائلاً : وقد يئس على بعض اصحابنا يوم قبض عمر بن الخطاب فيظن انه اليوم التاسع من ربيع الاول وهذا خطأ من قائله باجماع أهل التاريخ والسير وقد حقق ذلك شيخنا المفيد في كتابه كتاب التواريخ (المعاني ، ج ١ ، ص ٤١٩)

فقالوا: هات.

فقال اراکم قد تارعتُم فی الامر، وادعا کُل واحد مَکُم الی نفسِه وهذا مما یدعو الی حیر، فاتقوا الله ولا تَختلِمْوا فتَختلف امة محمد ﷺ من بعدکم، فاحذروا الهوى، فإنه یدعو الی الضلال

فقال عثمان: صدقت یابن عوف، إن لله علی عباده الدعاء واتباع السنة التي سها لهم، ونحن السافون إليها العاملون عليها، وأنا مجيیکم الی ما سألتُم وتکلمتُم

فتکلم سعد، وقال: یا هؤلاء، إیاکم وقول الرور، فقد سلبت الاماني من کان قبلكم اقواماً حتى حل بهم البلاء حتى بذوا الکتاب وحالوا امره، والامر الیث یابن عوف ثم نکلم طلحة بنزل ذلك وجره

■ [علي ﷺ يذكرهم بمكانة أهل البيت ﷺ]

ثم نکلم علي بن ابي طالب ﷺ وقال انکم یا هؤلاء تعلمون إيا أهل بیت النبوة، ومعدن الرسالة، ومهيأ الملائكة، ومبع العلم، وأهل بیت الوحي، وأمان أهل الارض كما ان الجوم امان لأهل السماوات، وقد علمتُم ان قريش استحققت هذا الامر دون الانصار برسول الله ﷺ لانه من قريش، فمن أولى بهذا الامر من قريش تقدم ام ناجر، فإن کان اعطيتُمونا حقاً قلناه، وان منعتمونا

اياها ركبا اعجاز الابل وإن طال بها السرى، وإيم الله لقد سمعتم عهد رسول الله بهذا الأمر وبايعتم عليه يوم العدير، فإن جحدتم كتم عند الله من الخائنين^١.

■ [كيف سيتولى علي عليه السلام الأمر؟]

فلما سمع عبدالرحمن كلام القوم، قال انصرفوا الى ماosلكم يومكم هذا فلما انصرفوا، أقبل عبدالرحمن الى علي بن أبي طالب عليه السلام في داره، وقال يا أبا الحسن، إن أنا وليتك هذا الأمر ما كنت صانعاً بأمة محمد؟

قال أقيم بينهم بالموية واعدل في القصبة واحكم بينهم بكتاب الله واسير فيكم سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال عبدالرحمن. وإن أخطأ بك الأمر فمن تشيبر علي^٢ إن أوليه؟ فقال علي عليه السلام. وليهم يحظيني أولست له ماهرل قال عبدالرحمن لك اهله ومحلّه اقربائك وشجعاعتك ولكن احتاط للمسلمين.

قال. ثم إن عبدالرحمن اتى الى عثمان في بيته، وقال يا بن عثمان، إن أنا وليتك هذا الأمر كيف تقوم فيه؟ قال أقوم فيه بما وعظني الله تعالى ولا أني جهد في ذلك فقال عبدالرحمن اعتسير فيا سيرة عمر بن الخطاب؟ قال نعم

(١) مستدرک سمية الجمل ج ١، ص ٢٥

■ [التنافس في أمر الخلافة].

قال الراوي: فتركه عبدالرحمن ومضى الى داره، فلما كان من
الغد اجتمع الناس في المسجد فاقبل عبدالرحمن حتى رقا المنبر، ثم
قال: ليحل من لا يريد الخلافة، فاعتزل الزبير، وقال: قد جعلت
نصيبي منها لعلي بن ابي طالب عليه السلام

قال عبدالرحمن: ليحل من لا يريد الخلافة، فاعتزل سعد بن
ابي وقاص ولم يجعل نصيبه لاحد، وروي، انه قال: نصيب
لعبدالرحمن

ثم قال: ليحل من لا يريد الخلافة، فاعتزل طلحة، ولم
يجعل نصيبه لاحد.

فقال عبدالرحمن لعلي بن ابي طالب عليه السلام وعثمان بن عفان،
اتجملوا هذا الامر لي على الخلافة، فقال عثمان: نعم، وقال
علي عليه السلام: نعم، إن أنصت

فقال عبدالرحمن لسائر المسلمين: أترضون بما أفعل؟ قالوا:
نعم. إلا نفر قليل وهم شيعة علي عليه السلام، فقال عبدالرحمن لعثمان
إن أنا جعلت الخلافة لك وزويتها عن علي بن ابي طالب عليه السلام
محصن المهاجرين والانصار تحيى ما احباها القرآن ولتيت ما امان
القرآن وتسير فيها بسيرة عمر بن الخطاب؟ قال: نعم

ثم قال عبدالرحمن لعلي عليه السلام: إن وليت هذا الامر وجعلت

الخليفة لك تحيى ما احياء القرآن ونميت ما امانته القرآن وتسير فيها بسيرة عمر بن الخطاب؟

فقال عليه السلام أحيى ما احياء واميت ما امانته القرآن ولا اسير في المسلمين إلا بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ قال فإن زويتها عنك وصيرتها لعثمان تسمع له وتطيع؟ فقال علي عليه السلام اطيع الله واصبر لحكمه ولا اطيع إلا على مضمض

■ [اختيار عثمان بالباطل]

فعند ذلك قام عبدالرحمن قائماً وقال ايها الناس، إني نظرت إلى هؤلاء الرهط^١ واخشيتهم سرراً وعلاوية فإذا هم حيار أمة اصحاب محمد، وقد ولوني أمورهم، وقد احترت لهم شيع الاسلام، وغال المؤمنين، وعميد بني أمية عثمان بن عفان. ثم قال. مد يدك فانا أول من يبايعك. وكان عبدالرحمن بن عوف أول من بايع عثمان بن عفان ثم بايعه الناس بعد ذلك^٢

فقال علي عليه السلام الله أكبر، احبرني حبيبي رسول الله ﷺ ان

(١) الرهط هم الجماعة من الثلاثة إلى العشرة

(٢) تذكر المصادر انه بدم على ذلك بعد عمله هذا وبدأ يحالفه وعمل على خلعهم ولكنه لم يخلع (انساب الاشراف ج ٥، ص ٥٧ المجلد العرشد ج ٢،

ص ٢٥٨ تاريخ ابي الفداء ج ١، ص ١٦٦ تاريخ الطبري ج ٥،

ص ١١٢ الكامل لابن الأثير ج ٢، ص ٧٠)

عبدالرحمن یحترار عثمان وأول من يمايعه، دق الله بيكما عطر
منشم^١

■ [التأكيد على ان الخلافة شورى]

وروى سلمة ابن كهيل^٢ إن عمر لجأ عليها شورى في سنة
وقال إن اجتمعت اثنان لواحد واثان لواحد فكونوا مع الثلاثة
الدين فيهم عبدالرحمن واقتلوا الثلاثة الآخرين الذين ليس فيهم
عبدالرحمن.

ثم قام أمير المؤمنين عليه السلام وخرج من المسجد^٣ وهو معتمد على
[يد]^٤ عبدالله بن العباس، قال. يابن عباس، إن القوم قد عادوكم
بعد بيعكم كعماداتهم لنيبكم في حياثة، أما والله لا ينيب بهم^٥ إلى

(١) إشارة إلى العطارة الهمدانية التي كانت بمكة وكان اسمها (منشم) وهي التي
كان يتطلب يطبخها حراصة وجبرهم كلها لراوا القتال ولأنه كثرة نكت
القتلى فيما بينهم فلأنهم كانوا يشاءون من هذا الاسم

(٢) الاحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٢٨٦

(٣) من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وهو ليس سلمة بن كهيل الذي من التبرية
وحلظ في وصفه الكثير بهذا من مضر وذلك حضرني من اليمن والاول
ثقة في نقله

(٤) وفي بعض المصادر خرج من الدار

(٥) كما في بعض المصادر

(٦) لم لا يثبت كما في بعض المصادر

الحق إلا السيف.

قال ابن عباس وكيف ذلك؟^(١) قال عليه السلام أما سمعت قول عمر إن نابع اثنان لواحد واثنان لواحد فكونوا مع الثلاثة الذين فيهم عبدالرحمن؟ قال ابن عباس سمعته يقول ذلك قال علي عليه السلام. أما تعلم إن عبدالرحمن ابن عم سعد، وعثمان صهر عبدالرحمن؟ قال بلى قال علي عليه السلام إن عمر قد علم إن سعد وعثمان وعبدالرحمن لا يختلفون في الرأي، وإن يبيع منهم كل الاثنان معه، وأمر يقتل من حالههم، فلم يبال عمر بقتل طلحة وقتلي وقتل الزبير، والله لئن عاش عمر لأعرفه سوء رأيه فيما قديماً وحديثاً، وإن مات ليجمعن وإياه يوم يكون فيه فصل القضاء.^(٢)

■ [دق الله بينكم عطر منشم]

وروي عمر ابن سعد^(٣)، قال لما صفق عبدالرحمن علي يد عثمان بالبيعة، قال أمير المؤمنين عليه السلام لعبدالرحمن قدّم إليك

(١) وكيف ذلك كما في بعض المصادر

(٢) أو فصل الخطاب كما في بعض المصادر، الارشاد ج ١، ص ٢٨٥ وحوار الأنوار ج ٣١، ص ٢٥٧

(٣) وهو من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وهو ابن مسروق المكسي ناسي حنظل الثوري الكوفي

الصهر وبعتك على ما صنعت، دَقَّ الله بينكما عطر منم^١
قال الراوي فما مصت إلا أيام قلايل حتى صارت بين عثمان
وعبدالرحمن العداوة والبغضاء، وذلك مدعاء علي بن ابي
طالب عليه السلام يوم الثوري
وما احسن ما قيل في المعنى شعراً

وقائلة فديتك من امامي	اجبي عن كلامي بالتصام
فلي محث لذيك واي محث	يبير به السحاب من الكهامي
امن بعد النبي فمن تولي	فقلت لها اخر الهادي التهامي
امير قاسم النيران حقاً	وساقي الخوص في يوم الاوام
ومن اوصى له بمدهر خم	ومن عليه في ذلك المقام
فقلت لي . فلم لا قدمته	صحابة احمد اهد الرمام
فقلت لها كما عثقت رجال	علي عجل حماد ذي ستام
فضلوا قوم موسى بمبدوء	وهم سمعون القأ بالتصام
وهارون لديهم اخروه	واصبح السامري اخا احترام
اتقص كان من هارون لما	ناخر عن مكابحة الصرام
فقلت : لا، ولكن حلماً	وخوماً ان يصح بالحسام
فقلت لها الوصي لذاك ايضاً	لاجل الحلم والنقوى مكامي
فلولا حلمه الوهاج اخسحت	عري الاسلام مهم في انصام

(١) الارشاد ج ١، ص ٢٨٦ وشرح بهج البلاغة ج ١، ص ٢٨٥، وهو مثل
اشارة الى حدوث القتل والعتة

وبدر شملهم في كل ارض
وان محمداً التقى اليه
وسقاهم بكاسات الحمامي
علوم الكاينات على التمام

وقال المدوي في هذا المعنى شعراً:

نولى واجماع على الساس اول
فقال اقبلوني فليست بخيركم^١
وانتها في حوزة بعد مونها
وقال ثالثها ثوري من القوم ثالث
ونص على التمام وهو مقدم
فلم نصها لو صح ما كان يزعم
صهاكية غشا للحصم تكلم
وتجسد سيف الوصي ونهدم
تعالوا على الاسلام نسكي وبلغم
مشوري واجماع ونص خلافة

وهذا ما انتهى اليه من مقتل عمر من الخطابات على التمام
والكمال ونستعفر الله عن الزيادة والنقصان انه غفور مَنَّان
والحمد لله رب العالمين

(١) وهي مقولة لعمر عندما نولى اخلافة قال اقبلوني فليست بخيركم وعلي
صبيكم، ذكره هذا المختصر في الروضة ص ١٢٧ والطراوت ص ١٠٦
والصامي ج ٢، ص ٥٩

الرسالة الثانية

في

فرحة الزهراء

التاسع من ربيع الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو الفتح محمد بن محمد الجعفري العلوي الحسيني^١
 محمد أبو القاسم الطهري، قال [١] حسبي الشيخ المقرئ أبو
 اليقطين عماد الدين ياسر الطهري، قال أحسبنا الشيخ الطهر
 إبراهيم بن نظير الجرحواني، قال أحسبنا السيد الراشد محمد بن
 الحسين بن حمزة العلوي الحسيني الطهري، عن جده، عن أبي
 محمد الحسن أبو الحسن، قال:

حدثنا أبو علي الهمداني، ويحيى^٢، وحديفة بن اليماني،
 قال دخلت على رسول الله ﷺ في هذا اليوم، وهو اليوم التاسع
 من شهر ربيع الأول، قال حديفة بن اليمان رأيت أمير المؤمنين
 ولديه الحسن والحسين [عليهم السلام] ياكلان مع رسول الله وهو
 ينسم في وجوههما، ويقول لولديه الحسن والحسين.

كلا هيتاً بركة هذا اليوم وسعادته، فإنه اليوم الذي يحرق الله
 فيه عدوه وعدوكما، ويستحب الله فيه دعاء أمكما، فإنه اليوم
 الذي يقبل الله فيه عمل شيعتكما ومحبتكما، وإنه اليوم الذي

(١) شريف جليل، معروف باسم الجعفري أحد مشيخ المشهدي في العراق

(٢) يحيى بن حريج الهمداني

يصدق الله فيه بقتله ^١ ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا﴾^١، والله اليوم الذي يكسر فيه شوكة عدوكما، ويقرر بطل عدوكما، والله اليوم الذي يقتل الله فيه هر عرو أهل بيبي وظالمهم بمعصيتهم حقونهم

كلا، والله اليوم الذي يقدم فيه ﴿إِلَى مَا عَمِلْتُمْ مِنْ عَمَلٍ لَّتَجْمَعُنَّ لَهُمْ حِسَابُهُمْ مَثُورًا﴾^٢

قال حذيفة بن اليمان، يا رسول الله، وفي أمتك وأصحابك بهتك هذه الحرمة^٣!

قال ﷺ نعم يا حذيفة، حبشاً من المنافقين ينراس عليهم ويدعو إلى نفسه، ويحمل على عاتقه ذررة الحرية^٤ في الدنيا والآخرة، ويصد الناس عن سبيل الله، ويحرق كتابه العزيز، ويمر ستي، ويهبط نفسه علماً، ويتناول على الأمة من بعدي، ويستجلب أموال الله وينفقها في غير طاعتي ويكذبني ويكذب أخي ووزيري، ويخصب ابنتي من حشها، فتدعو عليه فيستجيب الله دعاها في مثل هذا اليوم^٥

(١) الآية ٥٢ من سورة النمل

(٢) الآية ٢٣ من سورة العنكبوت

(٣) وهو إشارة إلى أعلى الدل وشهوان وأخري

(٤) فقد دعت علي عمر بنر البطي

■ [لماذا لم يدعو النبي ﷺ على عمر بالهلاك؟]

قال حديفة قلت. يا رسول الله، ادع ربك أن يهلكه في حياتك فقال ﷺ يا حديفة، ما أحب أن أنجرى على قضاء ربي فيما سبق في علمه، ولكن سألت الله عز وجل أن يجعل اليوم الذي يهلك فيه فضيلة على سائر الأيام ليكون ذلك اليوم سنة نزل بها أحيائي وشيعة أهل بيتي

■ [عقوبة غاصب حق علي (ع)]

فاوحى الله تعالى إليّ، وقال لي يا محمد، كان في سابقة علمي نفسك وأهل بيتك محن الدنيا ولانها وظلم المساكين والعاصين من عبادي، ممن بصحتهم فمشتوك، وظلمتهم فكاشحك^(١)، وارتعبتهم فكدموك، وانجنتهم فاسموك، فإني أكره بحولي وقوتي وسلطاني لأفخر على روح من يعصم معدك علي من أمي طالب وصيك حقاً باب من اليسران، ولاصبيه واصحانه فخرها، يشرف عليهم ألبس فيلعهم، ولاجعل ذلك للمساكين عسرة في القيامة فمراعاة الأسياء الذين في المحشر، ولاحشرهم وأوليائهم إلى جهنم رزقاً كالخير^(٢)، أدلة حرايا نادمين،

(١) أي تعرضوا عنك ودهخوا عنك واضمروا بك

(٢) أي عاصين ومكشزين

ولا حلدنهم فيها ابد الأبدین

■ (وَقُتِيفَةُ الشَّيْعَةِ فِي يَوْمِ هَلَاكِ عَمْرٍ)

يا محمد، إن مرافقك ومصاييك ووصيك من نعمة اللوى من
مرعون وحاصته الذي يجتري عليّ وبسلك كلامي، ويشرك بي،
ويصدّ الناس عن سبيلي، ويصب نفسه عجل لأمتك، ويكفر في
عرشي، إني قد أمرت بسبع سمواتي وشيعتكم ومحبيكم أن يعيدوا
إليّ في ذلك اليوم الذي أهلكه فيه، وأمرتهم أن يصبوا كراسي
كراماتي [بإزاء] هذا البيت المعمور ويثبوا عليّ ويستعفروا لشيعتكم
ومحبيكم من أمة محمد.

وأمرت الكاتين أن يرفعوا القلم عن الخلق كلهم ثلاثة أيام من
ذلك اليوم، ولا يكتبوا عليهم شيء من الخطايا والدنوب كرامة لك
ولوصيك^١، وقد جعلت ذلك اليوم عيداً لك ولوصيك ولاهل
بيتك ولمن تمك من المؤمنين وشيعتهم

■ [ثواب احياء يوم هلاك عمر]

وَأَلَيْتَ عَلَى نَفْسِي بَعْرَتِي وَجَلَالِي وَارْتَعَاعِي فِي عُلُوِّ مَكَانِي
لَأَجْعَلَ ثَوَابَ مَنْ يَسْمَعُ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ثَوَابَ الْخَافِقِينَ،

(١) رفع القلم هنا بمعنى انه لا يكتب على الشيعة أي خطايا ودنوب بمعزل عنها
احكاماً وتقصيراً طبعاً إذا تعمدوا فعلها فإن يكتب عليهم

وثواب من يعد في مائة عام، ويوحديني، ولاسرته ولاشعبه
في اقاربه رحمة، ولازيدن في ماله وهي ولده، وان اوسع على
نفسه وعباله، ولاعتقت من النار في كل حول مثل ذلك من
مواليكم وشيعتكم، ولاجعلن سعيهم مشكوراً، وذنبهم
مغفوراً، وعملهم مبروراً.

• (اليقين بفساد عمر).

قال حديفة بن اليمان: قام رسول الله ﷺ ودخل على ام
سلمة، فرجعت عنه وأنا غير شاك في الشيخ الثامي، حتى تراس
بعد وفاة رسول الله ﷺ واظهر الشر^١، واعاد الكفر^٢، وارتدع من
الدين، وشمر الملك، وحرف الكتاب العزيز^٣، وحسرق بيت

(١) مد ان كان رسول الله ﷺ على مرض الزناح

(٢) ذلك القمي في تفسير الآية القرآنية ﴿الذين كفروا وصعدوا على منبيل الله
افضل اعمالهم﴾ [الآية ١ من سورة محمد ﷺ] انها برئت في الدين ارتدوا
بعد رسول الله ﷺ وغصبوا اهل بيته حقهم وصعدوا على امير المؤمنين وهو
فعل عمر بن الخطاب (ج ٢، ص ٢٠٠)

(٣) راجع تفسير البسابري ج ١، ص ٣٦١ وما ذكره من قول لعمرانه كان
يقرا آية الرجم (الشيخ والشية إذا زيا فلو حمرهما البتة بكالا من الله والله
محرر حكيم) وامثالها الكثير

(٤) وهو بيت علي وفاطمة

الوحي^١، وبر الارث^٢، وغير الملة، وبذلك السنة^٣، ورد شهادة أمير المؤمنين^٤، وكذب فاطمة^٥ في دعوتها، واعتصب مدكها، ولرضى اليهود والنصارى والمجوس^٦، واشجى قرة عين المصطفى ولم يرضه تغيير السنة كلها الى ان دبر في قتل أمير المؤمنين علي من ابي طالب^٧، واظهر الجور، واحل ما حرم الله ورسوله^٨، والنفي الى الناس ان قدوا من جلود الابل الذباب^٩،

(١) أي غصب الارث وهو ذلك الزهراء^{١٠}

(٢) هناك الكثير من القصايا في المصادر على تحيجه للشرعية بالتباعد الكثير من التشريعما وحتى النصوص.

(٣) عندما شهد^{١١} لفاطمة بذلك قال عمر ان علي يجر النار الى فرسه (مسند فاطمة الزهراء^{١٢} ص ٢٧٤)

(٤) اذا حضر اليهود الى الكوفة ومكنهم من استيطانها (مرعة المشتاق ص ١٠٣) ومثلهم النصارى (عيون الاحبار ج ١، ص ١٢)

(٥) الاحتجاج (ج ١، ص ٨٩)

(٦) اشارة الى اصحاب العقبة (أبو بكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، والزبير، وأبو سفيان، ومعاوية ابنة، وعتبة بن سفيان، وأبو الأهور السلمي، والمغيرة بن شعبة، وسعد بن أبي وقاص، وأبو قتادة، وعمر بن العاص، وأبو موسى الأشعري) الذين اجتمعوا في غزوة نوك على كؤود لا يجترأ عليها إلا مرد رجل أو مرد رجل، وكان تحته حوزة مقدار ألف ومج من تعدى عن الجري ملك من وقع عليها فيه، وذلك العروة كانت ايام الصيف والعسكر تقطع المسافة ليلاً فراراً من الحر، فلما وصلوا الى تلك العقبة اغدوا ذباباً كانوا يبيها من جلد حمار وضعوا فيها حصص وطرحوها بين يدي الناقة، وسب فعلمهم مع النبي^{١٣} كشرة بصبه على علي بالولاية والامانة والخلافة (مكتاب الرسول، ج ١، ص ٦٠١)

ولطم وجه الركبة، وصعد منبر رسول الله ﷺ غصياً وظلماً،
واترى على الله ورسوله، وعلى أمير المؤمنين، وعائده وسفه رايه.

■ (التهماني في يوم هلاك صمر):

قال حذيفة بن اليمان فلما استجاب الله تعالى دعاء مولاني
عاطمة الزهراء عليها السلام على ذلك المارق، وجعل قتله على يد قاتله،
دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام أهيه يقتل ذلك المارق المرتد إلى دار
الحزبي والانتقام.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا حذيفة، أتذكر اليوم الذي دخلت
فيه على رسول الله ﷺ وأنا وسبطاء يأكل معه وأتد لك على فصل
ذلك اليوم الذي دخلت عليه فيه؟

فقلت بلى، يا أبا رسول الله.

فقال عليه السلام: والله هذا اليوم الذي أقرّ فيه عين آل الرسول، وامي
لاعرف لهذا اليوم احد وسبعين اسماً

قال حذيفة: يا أمير المؤمنين، جعلت فداك، أحب أن تسمعي
أسماء هذا اليوم، وكان يوم التاسع من شهر ربيع الأول

■ (أسماء يوم هلاك صمر):

فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا حذيفة، اسماء، وهو هذا (١)
يوم الاستراحة، و(٢) يوم نفس الكرب، و(٣) يوم عدير الثاني،

و[٤] يوم انحطاط الاورار، و[٥] يوم رفع القلم، و[٦] يوم
البركة، و[٧] يوم العافية، و[٨] يوم التزكية، و[٩] يوم الشارات،
و[١٠] يوم عيد الله الاكبر، و[١١] يوم يستجاب فيه الدعوة و[١٢]
يوم الموقف الاعظم، و[١٣] يوم التروية، و[١٤] يوم نهي الهموم،
و[١٥] يوم الفتح، و[١٦] يوم عرض القنطرة، و[١٧] يوم انكسار
الشوكة، و[١٨] يوم نزع السواد، و[١٩] يوم ندامة الظالم، و[٢٠]
يوم التصفح، و[٢١] يوم فرح الشيعة، و[٢٢] يوم الاماية، و[٢٣]
يوم ضحى الاعظم، و[٢٤] يوم الفطر الثاني، و[٢٥] يوم سيل
اللعاب، و[٢٦] يوم التجرع، و[٢٧] يوم عيد اهل البيت عليهم السلام،
و[٢٨] يوم ظهرت فيه بني اسرائيل، و[٢٩] يوم يقبل فيه عمل
الشيعة، و[٣٠] يوم تقبل فيه الصدقة، و[٣١] يوم طلب الريادة،
و[٣٢] يوم قتل المنافق، و[٣٣] يوم الوقت المعلوم، و[٣٤] يوم
سرور اهل البيت عليهم السلام، و[٣٥] يوم المشهود، و[٣٦] يوم يمض
على اليد، و[٣٧] يوم مورة الطلال، و[٣٨] يوم التلبية، و[٣٩]
يوم التطويل، و[٤٠] يوم الشهادة، و[٤١] يوم القهر على العدو،
و[٤٢] يوم هدم الظلالة، و[٤٣] يوم الرضى، و[٤٤] يوم التجاور
عن المؤمين والمؤمنات، و[٤٥] يوم الزهد، و[٤٦] يوم الهريس،
و[٤٧] يوم المري، و[٤٨] يوم المستطاب، و[٤٩] يوم دهاب
سلطان الجور، و[٥٠] يوم التدبير، و[٥١] يوم التسويل، و[٥٢]
يوم تسرع المؤمنين، و[٥٣] يوم المناهات، و[٥٤] يوم الفاحر.

و[٥٥] يوم قبول الاعمال، و[٥٦] يوم التبرك، و[٥٧] يوم اداعة
 الشر، و[٥٨] يوم نصر المظلوم، و[٥٩] يوم الريادة، و[٦٠] يوم
 المودة، و[٦١] يوم التحب، و[٦٢] يوم كشف البدع، و[٦٣] يوم
 الموصل، [٦٤] يوم الزهد في الكسائر، و[٦٥] يوم الندا، و[٦٦]
 يوم الموعظة، و[٦٧] يوم الاسلام

قال حذيفة بن اليمان فقامت من عنده - اعني امير المؤمنين
 علي بن ابي طالب عليه السلام - وقالت في نفسي لو لم ادرك فعال الخير
 ما ارجو انما الثواب الا فصل هذا اليوم لكان ماي

وقال محمد بن علي الهمداني، ويحيى بن حريج . فقام كل
 واحد من وقيل رأس صاحبه، وقيل رأس محمد بن اسحاق،
 وقال الحمد لله الذي قبضك لما حتى شرها بفصل هذا اليوم

وانصرفا عنه، وتعيّدا وتعهّدا في ذلك اليوم، قلنا اللهم
 ردنا كرامة وفصلاً وسؤوداً وبقياً ماقتضانا آل رسول الله صلى الله عليه وآله انك
 انت الخوازم المريد المعطي لمن تريد، انك على كل شيء شهيد.

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

ملحق ١

دعاء صنمي قريش

معرفة في الدعاء تعبّر عن اثنين من أصنام قريش هما أبو بكر وعمر اللذين كانا يعدان الأصنام التي كسرها أمير المؤمنين عليه السلام وقال عليه السلام إن الذي عبده لا يعمله^١، فعند ذلك أصبحا هما الأصنام التي يعبدوها الكفار وفي ذلك تسمّى الدعاء، وقد ورد عن الإمام زين العابدين عليه السلام حبراً يكنى فيها أبو بكر وعمر يصمي قريش قال حكيم بن جبير، قال علي بن الحسين عليه السلام «أنتم تقتلون في عثمان مذ ستين سنة فكيف لو تيراثم من صنمي قريش»^٢

■ صاحب الدعاء:

وهو لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إذ كان يقست به في صلاته. قال الكنعني عند ذكره جملة من أدعية القنوت هذا القنوت المتقدم لأمير المؤمنين عليه السلام لم يذكره السيد في مهجته بل ذكر قنوتات الائمة الاحد عشر عليهم السلام وابتدأ بذكر قنوت الحسين عليه السلام

(١) مستدرک سفينة البحار ج ٦، ص ٢٨٥

(٢) بحار الانوار ج ٣٠، ص ٢٨١

فاحسنت ان اصبح قنوت مولانا امير المؤمنين ﷺ في هذا المكان
لتكون القوات كعدد الاثني عشر والعيون المهجسة من الحجر

■ سند الدعاء:

رواه الكشمي في البلد الامين^١، عن عبدالله بن عباس وهو
مشهور بين الشيعة، وعبدالله هو بن عباس بن عبدالمطلب، ولد بمكة
في شعب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين، قال المحدث القمي
دعاه رسول الله ﷺ فقال «اللهم فقهه في الدين وعلمه الحكمة
والتأويل»

وكان عمر بن الخطاب بقرية ويدنيه ويستشير به مع شيوخ
الصحابة، ويقول: نعم ترجمان القرآن ابن عباس، وكانت عائشة
تقول هو اعلم من بقي بالنسة، وكان ابن عمر يقول هو اعلم
الناس بما نزل على رسول الله ﷺ، شهد مع علي بن ابي طالب ﷺ
صفين، وقتال الخوارج بالنهروان، وورد في صحته المدائن^٢

■ مضمونه:

يحتوي على جميع مدح ابو بكر وعمر، وفيه اهتمام كبير
بلمعها والمبالغة في اللعن عما لا مزيد عليه

(١) ص ٥٥١ - ٥٧٠

(٢) الكنى والالقب ج ٢، ص ١٧٢

■ فضل الدعاء:

ورد فيه إن الداعي به كالرامي مع السي ﷺ في بدر وأحد
وحنين بألف ألف سهم^١

■ موايد:

وقد كان ﷺ يدعوا به في قوته، وقد ذكر العقهاء والمحدثون
أنه يستحب في الفتوت الدعاء بالأذكار المروية وذكروا لها جملة من
الأذكار وقالوا: والأفضل من الجميع دعاء صنمي قريش^٢

■ شروح الدعاء:

ولأهميته فقد عكف أكثر العلماء على شرحه ذكر جملة منهم
العلامة الطهراني في دريخته، ويذكر بعضها لعل البعض يوفق
لتحقيقها ونشرها.

١- رشح الولاء في شرح الدعاء للشيخ أبي السعادات اسعد بن
عبدالقاهر استاذ الحاجة بصير الدين الطوسي ولعله من أهم
الشروح.

٢- شرح دعاء صنمي قريش للمولى علي العراقي وهو بالمارسية

(١) بحار الأنوار ج ٣١، ص ٦٣١

(٢) هامش شرائع الإسلام ج ١، ص ٧١

العه سنة ٨٧٨ للهجرة

٣- الحجة في دعاء صمي قريش شرح العاضل عيسى حان
الاردبيلي وهو بالفارسية

٤- شرح يوسف بن حسن بن محمد الصير الطوسي الأندرودي
وهو أيضاً بالفارسية

٥- دخر العالمين في شرح دعاء صمي قريش للمؤي محمد مهدي
الغزويي اتته سنة ١١١٩

٦- شرح مجهول المؤلف قال الطهراني - حدثني المحدث الميرزا
عبدالرزاق انه كان عنده

٧- نسيم العرش أو العيش في شرح دعاء صمي قريش لميرسيد علي
بن مرتضى الطبيب الموسوي الدزفولي بالفارسية

٨- شرح مشابه لرشح الولاء إلا أنه أسهل منه في العبارة كان عند
المولى مهدي القرويني .

٩- شرح الميرزا محمد علي المدرس الجهادي الحمفي

١٠- شرح شهيد الولاء والعقيدة وهو معاصر أكمله ولم يجد طريقه
بعد للطبع

١١- شرح العلامة المجلسي (رحمه الله) في بحاره (ج ٨٥ ،
ص ٢٦٧)

نص الدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ الثَّغْنِ صَنَمِي قُرَيْشٍ وَجَسَّتِيهِمَا وَطَاعُوْتِيَهُمَا وَافْكِيهِمَا
وَابْتَسِيهِمَا الَّذِينَ حَالَقَا أَمْرَكَ وَانْكُرَا وَحَيْثُكَ وَخَدَعَا انْعَامَكَ وَغَضَبَا
رُسُوكَ وَقَلَّبَا دِيْنَكَ وَخَرَفَا كِتَابَكَ وَعَطَّلَا أَحْكَامَكَ وَأَبْطَلَا قُرْآنَكَ
وَأَلْخَدَا فِي آيَاتِكَ وَعَادَا أَوْلِيَاءَكَ وَزَالُوا أَعْدَائَكَ وَحَرَبَا بِلَادَكَ
وَأَسَدَا عِبَادَكَ.

اللَّهُمَّ الْغَنَمُهَا وَاتِّبَاعُهَا وَأَوْلِيَاءُهَا وَأَشْيَاعُهَا وَمُجْتَبِيَهُمَا فَقَدْ
أَخْرَبْنَا بَيْتَ النَّبُوَّةِ وَزَدْنَا بَابَهُ وَنَقَصْنَا سَقْفَهُ وَالْحَقُّ سَمَائَتُهُ بِأَرْصِهِ
وَعَالِيَتُهُ بِسَافِلِيهِ وَظَاهِرُهُ بِبَاطِنِيهِ وَاسْتَأْضَلَا أَهْلَهُ وَأَبَادَا أَنْصَارَهُ وَقَتَّلَا
أَطْفَالَهُ وَأَخْلَىا مَنَبَرَهُ مِنْ وَجْهِهِ وَوَارِثَ عِلِّيِّهِ وَجَعَدَا إِمَامَتَهُ وَاشْرَكَا
بِرَبِّهِمَا فَتَعْلِمُ ذُنُوبَهُمَا وَخَلْدُهُمَا (وَحَلَّاهُمَا) فِي سَفَرٍ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَفَرٍ
لَا يُبْقَى وَلَا تَذُرُ

اللَّهُمَّ الْغَنَمُهَا بِمَدَدِ كُلِّ مُشْكِرٍ أَمْرُهُ وَحَقِّ أَخْفَوُهُ وَمَنْبَرٍ غَلَوُهُ وَمُؤْمِسٍ
أَرْجَوُهُ وَمُسَافِقٍ وَلَوُهُ وَوَلِيِّ آذَوُهُ وَطَرِيدٍ أَوَّوُهُ وَصَادِقٍ طَرَدُوهُ وَكَافِرٍ

نَصْرُوهُ وَإِمَام قَهْرُوهُ وَفَرَجِي غَيْرُوهُ وَأَنْتَ انْكُرُوهُ وَدَمِ أَرَاقُوهُ وَخَسِرْ
 بَذَلُوهُ وَحُكْم قَلْبُوهُ وَكُفْر أَبْدَعُوهُ وَكَذِب ذَلْسُوهُ وَإِرْب غَضَبُوهُ وَفِيء
 اقْتَطَعُوهُ وَسُحْب أَكَلُوهُ وَخُمِيس اسْتَخْلَوْهُ وَبَاطِلِ أَشْسُوهُ وَجُرْم بَسْطُوهُ
 وَظُلْم نَشْرُوهُ وَوَعْدِ أَخْلَفُوهُ وَعَهْدِ نَقَضُوهُ وَخِلَالِ خَرْمُوهُ وَخَرَامِ
 خَلْلُوهُ وَزِنَاقِ اسْرُوهُ وَغَدْرِ احْمَرُّوهُ وَبَطْنِ فَتَقُوهُ وَجِلْعِ كَسْرُوهُ
 وَجَنِينِ اسْفَطَرُوهُ وَصَلِّ مَرْقُوهُ وَشَلِّ بَدْدُوهُ وَعَزِيزِ أَذْلُوهُ وَذَلِيلِ
 أَعَزُّوهُ وَحَقِّ مَنَعُوهُ وَإِمَام خَالَفُوهُ.

اللَّهُمَّ الْغَنَّهُمَا بِكُلِّ آيَةٍ خَرَفُوها وَفَرِيضَةٍ زَكَّوها وَسُبَّةٍ غَيَّرُوها
 وَاحْكَامٍ غَطَّلُوها وَرُسُومٍ مَنَعُوها وَأَرْحَامٍ قَطَعُوها وَشَهَادَاتٍ كَتَمُوها
 وَوَصِيَّةٍ ضَيَّعُوها وَإِيمَانٍ نَكَلُوها وَدَعْوَى أَبْطَلُوها وَبَيْئَةٍ أَنْكَرُوها
 وَعِيْلَةٍ أَحَدُّوها وَخِيَانَةٍ أَوْرَدُوها وَعَقِيَّةٍ إِرْتَقُوها وَدِهَابٍ دَحَرَجُوها
 وَأَزْيَابٍ لَزَمُوها وَأَمَانَاتٍ خَانُوها.

اللَّهُمَّ الْغَنَّهُمَا فِي مَكُونِ السَّرِّ وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ لَعْنَا كَثِيرًا دَانِيًا أَبَدًا
 سَرَعْدًا لَا انْقِطَاعَ لِأَمْدِهِ وَلَا تَفَادَ لِعَذَابِهِ لَعْنَا يَنْغَدُو أَوَّلُهُ وَلَا يَرُوحُ آخِرُهُ
 لَهُمْ وَلَا عَوَانِيَهُمْ وَانْصَارَهُمْ وَشَجِييَهُمْ وَمُسَالِيَهُمْ وَالْمَائِلِينَ إِلَيْهِمْ
 وَالتَّاجِضِينَ بِأَجْنَحَتِهِمْ وَالْمُقْتَدِينَ بِكَلَامِهِمْ وَالْمُضْطَّهِقِينَ بِأَحْكَامِهِمْ.

نه بقول أربع مرزات:

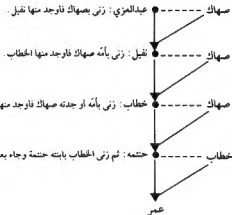
اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَابًا يَسْتَعْيِثُ مِنْهُ أَهْلُ النَّارِ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ملحق رقم ٢

شجرة نسب عمر الملعونة

قال لعنه الله :

« ايها الناس ! تعلموا انسابكم لتصلوا ارحامكم ولا يسهلني
 أحد ما وراء الخطاب^(١) .



(١) تاريخ المدينة المنورة : ج ٣ ، ص ٧٩٧ .

الفهرس

٣	الإهداء
٥	المقدمة
٧	- هذه المخطوطة
٧	- هذا الكتاب
٨	- مظلومية الوحدة الإسلامية
٩	- مجهول المؤلف
٩	- الموضوعية في الدعوة إلى الوحدة الإسلامية
١٠	- لماذا الحديث عن عمر؟
١١	- مثالب الطاغوت
٣٥	الرسالة الأولى في مقتل عمر
٦١	الرسالة الثانية في فرحة الزهراء <small>عليها السلام</small>
٧٣	الملحق الأول : دعاء صني قريش
٧٧	نص الدعاء
٨٩	الملحق الآخر : شجرة نسب اللعين عمر



سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران